

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 8 MAI 1945-GUELMA

Faculté: des lettres et des langues

Département langue et lettre arabe



جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

N :.....

الرقم :.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصّص: لسانيات تطبيقية

أثر المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي لدى متعلم الطور
الثانوي "معجم الوجيز أنموذجا"

إشراف الدكتور:

صويلح قاشي

إعداد الطالبتين:

❖ حنان خليفي

❖ لبيبة صنصري

تاريخ المناقشة: 2023/06/18

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
الطاهر نعيجة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
صويلح قاشي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
حدة روابحية	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ

فِيُؤْمِنُوا بِهِ ﴾ سورة الحج، الآية: 54

شكرًا والشكر وتقديرًا

أول الشكر لله تعالى العليّ القدير الذي منحنا الصحة و العزم لإنجاز هذا العمل و
إتمامه و أنار لنا درب العلم و المعرفة

بعد فضل الله عزّ وجلّ نتقدم بالشكر إلى من أوصلنا إلى هذا المستوى المتواضع
الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف: "د. صويلح قاشي" على
مجهوداته و توجهاته لإتمام هذا العمل، كما نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى
من قدّم لنا يد المساعدة لإنجاز هذا البحث.

وكل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة على مناقشة هذا البحث وعلى ما
بذلوه من وقت و جهد في قراءته و تقويمه .

إلى كلّ من ساهم من قريب أو بعيد و لو بكلمة زادت من همّتنا، و أمدّ لنا يد
المساعدة.

و في الأخير نسأل الله العليّ القدير أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم و أن
ينفعنا بما علّمنا و يزدنا علما إنّه ولي ذلك و القادر عليه.

إهداء

الحمد لله فائق الأنوار و جاعل الليل و النهار، ثم الصلاة على سيدنا محمد المختار.

أهدي عملي هذا إلى :

من وضع الله الجنة تحت أقدامها... من علمتني مكارم الأخلاق... إلى نبع الحب التي حفر اسمها على جدار قلبي... إلى منبع الطيبة و الحنان و بسمة الحياة و سر الوجود.. إلى أختي الكبيرة و معلمتي و أفضل صديقة لي... إلى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحي...

"أمي الحبيبة الغالية"

من أحمل اسمه بكل افتخار... قرّة عيني و مصباح حياتي و ضياؤها... إلى من علمني معاني كثيرة في الحياة... إلى من تربيته على يده و لن يأتي مثله أبداً... إلى من أدخل السعادة على حياتي... إلى من زرع الضحكة في قلبي و جعلها مُرتسمة على شففتي... إلى السند و الأمان و الذي أفتخر به عند ذكر اسمه... إلى من قدّم لي كل شيء و لم يترك لغيره فعل شيء... قلبي و حبيبي و قدوتي و أفضل صديق في حياتي... عمودي الفقري و صندوق أسراري...

"أبي الحنون الغالي"

-أطال الله في عمرهما و أهداهما تاج الصحة و العافية-

مصدر سعادتي و سندي بعد أبي و أمي... إلى السند الذي لا يميل و الضلع الثابت، من تقاسموا معي رحم أمي و دفئ العائلة شقائق روحي "رمزي، ربيع، حياة، أمال" حفظهم الله.
إلى التي أنجبت لنا أحلى بنت... و كانت سندا لي في غياب أمي "زوجة أخي" حفظها الله.
إلى أول حفيذة و أجمل بنت و بهجة البيت و أمل المستقبل... حبيبة قلبي "ميرال" رعاها الله.
إلى من لم تنس تذكيرنا أبدا بطلب العلم قائلة "اقرؤوا، اقرؤوا، اقرؤوا" جدتي رحمها الله.
إلى جميع أهلي و أحبائي و أساتذتي و أصدقاء الدراسة... لكم مني فائق التقدير و الاحترام.
إلى كل من سخره الله لمساندتي و مدّ يد العون لي كي يرى هذا العمل النور.

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ صدق الله العظيم

إله لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكره..

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

انتهت الرحلة.. لم تكن سهلة وليس من المفترض أن تكون كذلك.. ومهما طالت فستمضي بجلوها

ومررها وها أنا الآن وبعون الله تعالى أتمم هذا العمل

أهدي عملي هذا إلى من رباني وكافح من أجلي.. إلى المصباح الذي أنار دربي.. ولمن أحمل اسمه

بكل افتخار.. أرجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى

كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم والغد وإلى الأبد... "والدي العزيز"

إلى قدوتي الأولى ومعنى الحب والتفاني.. إلى بسملة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي

وحنانها بلسم جراحي.. إلى من أرشدتني ورافقتني في كل مشاوير حياتي ولا تزال تفعل إلى الآن..

اللهم حفظها وارزقها العفو والعافية... "أمي الحبيبة"

إلى إخوتي وأخواتي "يوسف، يونس، خديجة، نريمان" و إلى وردة المنزل "لقمان"

وزوج أختي "أخي عمار زرزور"

إلى جدتي الغالية وخالاتي "شهير، منيرة، حميدة" كريمة حفظهم الله

إلى عزوتي وسندي خالي حبيبي "محمد كبايسة" حفظك الله

لبية صنصري

الرموز المستعملة في البحث:

الرمز	دلالتة
_ تح	تحقيق
_ د. تح	دون تحقيق
_ د. ب	دون بلد
_ د. ت	دون تاريخ
_ د. ط	دون طبعة
_ م. ن	المرجع نفسه
_ ع	العدد
_ ص	صفحة
_ م	مجلد
_ مر. س	المرجع السابق
_ نص	تصحيح



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصَّلَاة والسَّلَام على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى

آله وأصحابه والتابعين الكرام، أمَّا بعد :

يعد ميدان "اللسانيات التطبيقية" ميداناً ثراً صبَّ جلَّ اهتمامه على المتعلِّم والمعلم والمناهج الدراسية، قصد تيسير طرائق التدريس وضمان نجاعتها، من خلال إعداد المناهج والمواقيت وتعهدها السندات التربوية التي يعد المعجم المدرسي من أهم آلياتها، فصناعة "المعجم المدرسي" وفق استراتيجيات تراعي القدرات العقلية والاستعدادات الفطرية والمراحل العمرية، تسهم لا محالة في إثراء وإغناء الرِّصيد اللغوي للمتعلِّم في شتى الأطوار التعليمية، وتوسُّع مداركته الفكرية والمعرفية والثقافية عن طريق ما تحويه من مفردات لغوية ومصطلحات علمية واستعمالات لغوية راقية، مدعمة بالشواهد والصور التمثيلية الأكثر تداولاً في وسطه الاجتماعي والتعليمي والثقافي.

فالمعجم المدرسي أداة أساسية إن لم تكن أهم الآليات التعليمية التعلُّمية، إذ غاية ما يتوسم تحقيقه لدى المتعلم أن يكون قادراً على التعبير عن أحاسيسه وتجسيده أفكاره ونقل مشاهداته وفق آلية اللغة التي يعد المعجم أهم مصادرها. ولا يكاد أحد ينفي حاجة المتعلم إليه، باعتباره رافداً لغوياً يستأنس به المتعلم في تذليل ما يصادفه من صعوبات لغوية أثناء ممارسته عملية القراءة خلال فترة الدِّراسة أو أثناء المطالعة في فترة الراحة.

وتكمن أهميته كونه يتجاوز الحدود التفسيرية لتذليل المفردات الصعبة المشتمل عليها، إلى تنمية المهارات اللغوية للمتعلِّم، وتنمية قدرته الانتاجية والإبداعية التي تمكنه من الإنشاء والكتابة والتعبير عن آرائه في مختلف الظروف الطارئة في حياته اليومية، كونه يزوده بالمعلومات الصوتية والصرفية والنحوية للمفردات وطريقة نطقها وكتابتها. أضف إلى ذلك أنه يدفع المتعلم نحو حب التعلم الذاتي، ما يجعله ينتقل من مرحلة الاعتماد على المعلم إلى الاعتماد على النفس .

ولكي تؤدي المعاجم المدرسية وظيفتها على أكمل وجه، في ضبط المفاهيم و تقديم شروح وافية وبسيطة للمفردات، لا بد من اعتمادها على التعريف مهما كان نوعه ونمطه بعدد الركن الأساسي في صناعة المعاجم .

ونظراً للمكانة والأهمية التي يحتلها المعجم المدرسي في الأوساط التعليمية إضافة إلى أثره في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا بعنوان : "أثر المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي لدى متعلمي الطور الثانوي _معجم الوجيز أنموذجاً "

ومن هنا تتضح لنا الإشكالية التي يعتمد عليها موضوع بحثنا وقد حاولنا قدر المستطاع الإجابة عليها :

كيف يسهم المعجم المدرسي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلم ؟

ومن التساؤلات التي حاولنا إثارتها في هذه الدراسة ما يأتي :

- ✓ ما مفهوم المعجم المدرسي، وماهي أنواعه، وفيما تكمن أهميته ؟
- ✓ ماهي مواصفات ووظائف المعجم المدرسي ؟ وفيما تتمثل أنواع تعريفاته ؟
- ✓ أين تتجلى مظاهر التحصيل اللغوي ؟ وفيما يتمثل الفرق بين التعلم والاكتساب وعلاقتهم بالتحصيل اللغوي؟

✓ ماهي أهمية التحصيل اللغوي لدى المتعلم؟

ومن بين الأسباب التي ساقطنا إلى اختيار هذا الموضوع نذكر:

- ❖ أهمية الموضوع وارتباطه بمجال تخصص الدراسة.
- ❖ الرغبة في معرفة دور المعجم المدرسي في تنمية التحصيل اللغوي .
- ❖ قلة الدراسات في المعجم المدرسي.

وتحدد أهداف بحثنا في تسليط الضوء على مفردات الكتاب المدرسي للطور الثانوي، لمعرفة كيفية صياغة طريقة شرحها، وبيان أي أنواع التعريفات المنتمة إليه، مقارنة بشرحها في "معجم الوجيز" باعتباره مدونة البحث، واستنتاج مدى تطابقهما بالكيفية التي تسهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم .

وقد اقتضت طبيعة دراسة الموضوع، الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي مشفوعاً بالإحصاء لملائمته طبيعة الموضوع.

تتجلى أهمية الدراسة من خلال عنوان البحث، إذ يتنزل المعجم المدرسي رأس هرم العملية التعليمية التعليمية، إذ غاية ما يرجى تحقيقه من خلال الاسترشاد به إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم من خلال المادة اللغوية والنصوص المعجمية المشتمل عليها.

وتبعاً لذلك فرضت طبيعة الموضوع تقسيم البحث وفق الخطة التالية:
مقدمة يتلوها مدخل، وفصلين وخاتمة، وفهرس للمحتويات .

✚ وأما المقدمة : فتطرقتنا فيها إلى الموضوع والإشكالية منه، وأهميته في العملية التعليمية ذاكرتان أسباب اختيارنا الموضوع، والمنهج المعتمد في ذلك، مع رصد بعض المراجع التي استلهمنا منها الإشكالية بالإضافة إلى ذكر ما واجهنا من صعوبات التي تعترض سبيل كل مبتدئ، كما أشرنا إلى خطة البحث.

✚ وجاء المدخل بعنوان : "مدخل تأسيسي" يشتمل: مفهوم المعجم، والقاموس، والمعجم المدرسي، والتعريف .

✚ أما الفصل الأول المعنون ب: " ماهية المعجم المدرسي والتَّحصيل اللُّغوي " تضمن:

- المبحث الأول: المعجم المدرسي أهميته ووظائفه.
- أولاً: أنواع المعاجم المدرسية.
- ثانياً: مواصفات ووظائف المعجم المدرسي.
- ثالثاً: أنواع التعريف في المعجم المدرسي .
- رابعاً: أهمية المعجم المدرسي .
- المبحث الثاني: التَّحصيل اللُّغوي: التَّمظهر والماهية.
- أولاً: مفاهيم إجرائية (التَّحصيل اللُّغوي).
- ثانياً: الفرق بين التعلم والاكْتساب وعلاقتهما بالتَّحصيل اللُّغوي.
- ثالثاً: مظاهر التَّحصيل اللُّغوي .
- رابعاً: أهمية التَّحصيل اللُّغوي.

أما الفصل الثاني فكان دراسة تحليلية بعنوان "مظاهر التَّحصيل اللُّغوي في الكتاب المدرسي لدى المتعلِّم" رصدنا من خلاله ثلاث مباحث متبوع في الأخير بملخص وببعض الاقتراحات:

- أولاً : الرّصيد المعجمي لمفردات كتاب السنة الأولى ثانوي.
- ثانياً: الرّصيد المعجمي لمفردات كتاب السنة الثانية ثانوي.
- ثالثاً: الرّصيد المعجمي لمفردات كتاب السنة الثالثة ثانوي.
- أما الخاتمة فقد احتوت على أهم النتائج المتحصل عليها .
- قائمة المصادر والمراجع.
- فهرس.

وككل بحث أكاديمي لا بد من اعتماد مصادر ومراجع يسير على خُطأه، وقد أفادتنا أهم المراجع نذكر منها:

- كتاب أحمد مختار عمر " صناعة المعجم الحديث " .
- كتاب علي القاسمي "علم اللغة وصناعة المعجم" .
- كتاب إميل يعقوب "المعاجم اللغوية العربية بداياتها وتطورها" .
- وأما عن الصّعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازنا لهذا البحث، نذكر منها :
- غزارة المصادر والمراجع وصعوبة التحكم في اختيار الأهم منها باعتبارنا مبتدئات .
- ضيق الوقت .

وإننا نجد في الآخر أنفسنا نحمد الله عزّ وجلّ ونشكره شكراً جزيلاً بأنّ وقّقنا وأنعمَ علينا بنعمة الصّحة والصّبر في إتمام هذا البحث، كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف الذي كان خير مرشد ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه وعلى كافة مجهوداته التي بذلها في سبيل إنجاز هذا البحث العلمي، الأستاذ الدكتور القدير "صويلح قاشي" .

ثم نتوجه بالشكر والاحترام لكل أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة 08ماي 1945 -
قائمة-، وإلى كل من أسهم في إعداد هذا البحث.

مدخل مفاهيمي:

المعجم، القاموس، المعجم المدرسي،
التعريف.

تمهيد:

تعد معاجم اللغة عامة هي ضرورة عصرية لأفراد المجتمع في مختلف مجالاته الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والسياسية، فهي بمثابة رزمة مفاتيح، تسمح للمستعمل بفهم ما يوجد في الكون من خلال المصطلحات والمفردات والعبارات المتداولة فيها.

أولاً / مفهوم المعجم :

أ- لغة :

ورد في معجم لسان العرب " العُجْمُ والعَجْمُ خلافُ العُربِ والعَرَبِ ... والعُجْمُ جَمْعُ الأَعْجَمِ الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَلَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيَّ النَّسَبِ، وَالْأُنْثَى عَجْمَاءُ وَأَعْجَمٌ إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ وَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ : اسْتَبْهَمَ والعجماءُ البهيمة ..."¹

وجاء في معجم الوجيز" (أَعْجَمَ) الكلام : أَبْهَمَهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى الْعُجْمَةِ: خِلافَ أَعْرَبَهُ، وَالْكِتَابَ : أزالَ إِبْهَامَهُ بِالنَّقْطِ، وَ(الأَعْجَمُ): غير الفصيح، وَ(الأَعْجَمِيُّ) : الأَعْجَمُ ويقال لِسَانٌ أَعْجَمِيٌّ وَكِتَابٌ أَعْجَمِيٌّ "².

أما أبو الفتح عثمان ابن جني فيقول "اعلم أن (عَجَمَ) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، و ضد البيان والإفصاح "³.

مما تقدم ذكر، نستنتج أن المعنى اللغوي لمادة (عَجَمَ) يشير إلى الستر والإخفاء والإبهام أي ضد البيان والإفصاح وذلك لإطلاقهم على البهيمة لفظ العجماء، كما نستنتج أن المعاني التي أوردوها تناقض المعنى الاصطلاحي للمعجم بدليل استعمال الناس المعاجم لإزالة غموض الكلمات وتبيان دلالتها .

وبالتالي جاءت كلمة "أعجم" بإضافة "الهمزة" للمادة اللغوية (عَجَمَ) تدل على الوضوح

¹ - ابن منظور، لسان العرب، تص: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م، مج10، مادة {ع ج م}، ص2827.

² - مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، (د ط)، 1993 م، مادة {ع ج م}، ص 408.

³ - أبو الفتح ابن جني، سر صناعة الأعراب، تح: حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، 1993 م، ج 1، مادة {ع ج م} ص 40.

والسلب وتفيد إزالة العجمة، ومنه قولنا "أعجمت الكتاب" أي أزلت عنه استعجابه، كما كان أخفيها: أزيل خفيها.¹

ب- اصطلاحا:

جاء المفهوم الاصطلاحي للمعجم على عدة وجوه تكاد تتفق جميعها من الناحية الاصطلاحية فعرفه اللغويون بأنه "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي".²

"المعجم هو مرجع يشتمل على مفردات لغة ما، مرتبة عادة ترتيبا هجائيا، مع تعريف كل منهما وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة، مثال لذلك (معجم الوسيط)".³

"كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشاهد تبين مواضع استعمالها".⁴

فالمعجم بمفهومه العام هو وعاء يضم مفردات اللغة بكل مستوياتها .

ثانيا / مفهوم القاموس:

يطلق في العصر الحديث اسم القاموس على أي معجم سواء كان باللغة العربية أو بغيرها رغم أنّ الكلمة تعني قعر البحر أو وسطه أو معظمه أو أبعد موضع غوراً في البحر وسبب هذا المعنى الذي ألصق بلفظ القاموس أن الفيروز أبادي ت 817 هـ ألف معجماً سماه (القاموس المحيط واصفا إياه

¹ -م.ن، ص 39.

² - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط 6، 1988م، ص 162.

³ - يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاني العربية، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1991 م، ص 17.

⁴ - عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، القاهرة، ط 2، 1402 هـ/1972 م، ص 8.

بأنه بحر واسع وعميق من الألفاظ والمعاني وعندما أشتهر وشاع على الألسنة وصار مرجعاً لكل باحث ظن بعضهم أنه مرادف لكلمة معجم، وصار يطلق لفظ القاموس على أي معجم.¹

كما يعد القاموس من ضمن الكتب اللغوية التي تحتوي على طائفة من الكلمات المرتبة والمشروحة وعلى قائمة تطول أو تقصر من الوحدات المعجمية، التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة، ويخضعها لترتيب وشرح معنيين.²

ومنه نستنج أن القاموس مثله مثل المعجم عبارة عن وسيلة لجمع كلمات لغة ما وتقديم تعريف وشرح لها، مع مراعاة القواعد اللغوية والترتيب الألف بائي.

ثالثاً / مفهوم المعجم المدرسي:

يعتبر المعجم المدرسي وسيلة تعليمية التي يعتمد عليها المتعلم خلال مشواره الدراسي، فله أثر فعال على المتعلمين من الناحية اللغوية على اختلاف مستوياتهم الدراسية، باعتباره خزانة للغة التي يستقى منها المتعلم ما ينهي رصيده اللغوي. فأطلقت عليه عدة تسميات ومصطلحات على سبيل المثال (المعجم التعليمي، المعجم المرحلي، المعجم الطلابي، معجم الناشئة ...).

عرّفه الباحثون بأنه " مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعلياً في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمت السياق التعليمي لهذه الكتب والسياق المقامي والمقالي".³

ويعرّف أيضاً بأنه عبارة عن "مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات مستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الإحالات مرتبة ترتيباً ألفبائياً، أما الشطر الثاني من المصطلح - المدرسي - فهو صفة اقترنت بمصطلح يعود ذلك إلى ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة والمنهاج الذي يدرس في مستوى معين يدعو إلى أن يعكس المضامين الواردة في المنهاج والتي يتعرض المتعلم

¹ - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، بيروت، ط4، 1980م، ص155.

² - علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيقية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2002م، ص7.

³ - قريش عبد العزيز، الإشكالات في المعجم المدرسي، نص المداخلة في ندوة المعجم العربي العصري وإشكالاته المنعقدة بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس السويسي، الرباط، 2004م، ص35.

إلى حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها أو الاستزادة و إغناء رصيده منها.¹

كما يعرف المعجم المدرسي أيضا بالمعجم المرحلية " فهي في الواقع بمنزلة معجم متدرج أو قاموس ذي أجزاء متسلسلة متتالية، وفي المعجم المرحلي تنتقي مجموعة من مفردات اللغة تتناسب مع عمر الناشئ ومستواه الإدراكي والعلمي وقدراته الاكتسابية وحاجاته في التعبير وقدرته على البحث وصدوره على التتبع والفحص، وينمو هذا المعجم ويتسع مع نمو الناشئ، ونمو قدراته الطبيعية والمكتسبة واتساع ثقافته، ليمده بثروة لغوية أكثر وأوسع وأعمق بشكل تدريجي، ونتيجة لذلك تتعدد المعاجم المرحلية حسب تعدد المراحل الزمنية والتعليمية للناشئين.²

ومنه نستنتج أن المعجم المدرسي هو معجم متخصص موجه إلى الفئات المتعلمة والناشئة وفق مراحلهم التعليمية، حامل بين دفتيه مجموع الكلمات والمفردات والمصطلحات التي يحتاج المتعلم إلى معرفتها لاستعمالها في الوسط المدرسي أو خارجه .

رابعا / مفهوم التعريف:

أ- لغة :

يعود لفظ التعريف في المعاجم اللغوية إلى اللفظ المعجمي "عرف" فقد ورد في لسان العرب "لابن منظور" عَرَفَ فلان الضالة أي ذكرها وطلب من يعرفها، فجاء رجل يَعْرِفُها أي يصفها صفة يعلم أنَّه صاحبها.³

أما في معجم الوسيط : " هو تحديد الشيء بذكر خواصه المميزة."⁴

وورد في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر :

¹ - أنيسة عطية قنديل، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق، دار الألوكة للنشر، غرب غزة، فلسطين، (دط)، 2015م، ص 5.

² - أحمد محمد المعنوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1996 م، ص 195.

³ - ابن منظور، لسان العرب، تص: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م، مج 10، مادة { ع رف }، ص 236.

⁴ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1973م، ج2، ص 595 .

"عرّف: يعرف، تعريفاً: فهو معروف، والمفعول معرّف .

عرّف الشيء: حدد معناه بتعيين جنسه ونوعه وصفاته .

عرّفه على الأمر: أعلمه أياه: أخبره به وأطلعه عليه، هداه و أرشده أليه .

عرّف الاسم النكرة: أضاف إليه أو أضافه إلى معرفة .¹

و بناءً عليه، فالتعريف عبارة عن عملية شرح وتفسير اللفظ الغامض والمبهم، مع تقديم الخاصية المميزة التي يختلف بها عن غيره .

ب- اصطلاحاً :

يختلف مفهوم التعريف من دارس إلى آخر، وذلك بحسب اختلاف مجالات اختصاصهم، ولكن رغم تباين الاختلاف إلا أن الجميع يكاد يتفق على أنه " وصف لفظي لمجموع الصفات التي تكوّن مفهوم الشيء وتميّزه عما عداه." ²

كما يعرف بأنه "ذكر الخصائص الجوهرية التي يتميز بها المعرّف وحده، والتي تفرق بينه وبين غيره مهما بدت هذه الخصائص تافهة أو صغيرة نسبياً." ³

ولقد وصف الغريون لماهية التعريف كونه " المعطى الذي يكون مرادفاً المدخل والذي يعتبر كإخبار على محتواه"⁴، إذ إنّ "هذا المعطى بشكل عام هو مدار الجملة للمدخل، لكن بعض الأحيان هو مرادف للمعنى الدقيق للكلمة."⁵

من خلال ما سبق، يتضح أن مفهوم التعريف يروم أساساً حول استبدال المعنى المبهم للفظ بمعنى أوضح منه، مع بيان الخصائص المميزة له عن غيره .

¹ - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2008م، ج2، ص 1485 .

² - محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو والمعجم وفقه اللغة مع نماذج شارحة، دار الكتاب الجامع، الكويت، ط1، 1997م، ص 112.

³ - على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان ط1، 2008م، ص 16 .

⁴ - المضرري محمد الغالي، التعريف والمفهوم في الصنّاعة النّحوية، مجلة إشكالات، العدد 12، الجزائر، ماي 2017م، ص 68.

⁵ - م.ن، ص 68.

الفصل الأول:

ماهية المعجم المدرسي والتّحصيل اللغوي

المبحث الأول: المعجم المدرسي أهميته ووظائفه.

تمهيد:

يحتل المعجم المدرسي العربي منزلة رفيعة بين التآليف العربية، لكونه وسيلة يداغوجية وأحد أهم الآليات التعليمية التعلّمية الفعّالة التي يستعين بها المتعلم في شتى المراحل التعليمية. كما يعدّ الوعاء الذي ينهل منه زاده اللغوي، لإثراء حصيلته اللغوية، وتنمية المهارات وتفعيل الملكة التواصلية لديه. ولا تخفى أهمية المعجم المدرسي في تذليل الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء مطالعته للنصوص أو سماعه لشيء، وذلك من خلال المادة اللغوية المشتمل عليها من ألفاظ اللّغة العامة والمصطلحات في مختلف المجالات العلمية والثقافية والمعرفية، وما يقتضيه من مفردات اللّغة مرتبة ترتيباً خاصاً، حيث كل مفردة مصحوبة بطريقة نطقها، وبيان أصلها وما يرادفها بحسب طبية المعلومات .

وتقاس قيمة المعاجم المدرسية بما تحتويه من تغطية شاملة للمفردات، بمدى حسن اختيار نوع ونمط التعاريف التي تنطوي عليه، لما لها من أهمية بالغة في صناعته بعدّها الركن الأساسي في تقديم شروح وافية للمفردات، وضبط لمفاهيم المصطلحات بدقة ووضوح حيث يغدو المعجم سواء عاماً أو مدرسياً بدون ركام من الكلمات لا فائدة من ورائه .

أولا / أنواع المعاجم المدرسية:

تتنوع المعاجم المدرسية بحسب ما تقتضيه حاجة المتعلمين، وفيما يلي نذكر أهم أنواع المعاجم المدرسية المتداولة في الكتب المدرسية والمكتبات:

1 - معاجم أحادية اللغة:

ويقصد بها تلك المعاجم التي تستخدم الكلمات في شرحها أو تعريفها بنفس اللغة، في قول أحمد مختار عمر "المعجم الأحادي ما كانت تتفق فيه لغة الشرح مع لغة المدخل، كأن يكون المعجم عربي، عربي)، (فرنسي، فرنسي)".¹

حيث إن هذا المعجم صنف لأناس يسهمون في الحضارة التي يتناولها المعجم ويفهمونها ويتناول هذا المعجم المرادفات التعريفية وهي مفردات تنتقى من اللغة نفسها لتعطي معنى المدخل.² وتدرج معاجم اللغة العربية القديمة والحديثة منها كلها ضمن هذا النوع من المعاجم كمعجم العين والصحاح ومعجم الوسيط والوجيز وغيرهم من المعاجم .

2 - معاجم ثنائية اللغة:

وعرّف بأنه "المعجم الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة، فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة " ³

كما أنه يجمع ألفاظ لغة أجنبية ليشرحها واحدة تلوى الأخرى، وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية و تعابيرها.⁴

ويعد هذا النوع من المعاجم من أهم المعاجم في عصرنا الحاضر، لكونه يجمع بين لغتين مختلفتين مثل: معجم قاموس السعادة (إنجليزي، عربي) لخليل سعادة، ومعجم الكامل للطلاب

¹ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتاب، مصر، القاهرة، ط1، 1998م، ص 41 .

² - علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1991 م، ص 89-91.

³ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، مرس، ص 41 .

⁴ - إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداياتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، (د ط)، 1085، ص 15 .

(فرنسي، عربي) ليوسف محمد رضا، حيث تكمن أهميته في تعليم اللغات واستخدامه في العلاقات الدولية وغيره من المواضع .

3- معاجم حسب المرحلة السنّية:

تختلف المعاجم حسب سن ومرحلة المتعلم، التي تشتمل على كلمات متدرجة الشرح يقف عندها المتعلم حسب سنه ومرحلة دراسته التي يحتاجها في المواقف التي تصادفه، وتتمثل في أربعة مستويات وهي كالآتي :

أ- معاجم ما قبل سن المدرسة:

ويطلق عليها معاجم الأطفال " و هي المعاجم التي تعتمد على الصورة أكثر مما تعتمد على الكلمة، ويتعامل مع المبتدئين في اكتساب اللغة، دون أن يكونوا قد اكتسبوا المهارة الأساسية لاستعمال المعجم"¹

أي أنّها معاجم تعتمد على الصورة لاكتساب اللغة .

ب- معاجم تلاميذ المرحلة الابتدائية:

وهي معاجم موجهة للصغار " وتعد نوع خاص من المعاجم له مواصفاته وملاءماته الضرورية، تحمل مواصفات أهمها التبسيط الشديد في التعريفات، مناسبة المعلومات المعطاة لاحتياجات الصغار، وتقديم شروحات للكلمات مع تجنب المعلومات النحوية والصرفية وغيرها ... "²

ج- معاجم المراحل قبل الجامعة:

حيث " يخاطب هذا النوع من المعاجم فئة سنّية تتراوح بين العاشرة والثامنة عشرة، وهي فئة يفترض فيها تنامي معجمها اللغوي، وتزايد اكتسابها لمعاني الكلمات ... "³

هذا يعني أنّها معاجم موجهة إلى متعلمين بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية حيث أنّ المتعلم في تلك المرحلة يكون مكتسب للمهارات اللغوية التي تساعده في فهم الأشياء .

¹-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، مر س، ص 42 .

²- م.ن، ص 43.

³- م.ن، ص 43.

د - معاجم المرحلة الجامعية:

وهي المعاجم الموجهة للكبار "تضم طلبة الجامعة والكلية وهما مستويان يمكن دمجهما لأن ما يطلق عليه اسم معاجم الكليات قد أصبح يمثل النموذج السائد لمعاجم الكبار متوسطة الحجم، أو ذات الجزء الواحد" ¹

أي أن الطلبة الجامعيين مستواهم اللغوي مكتمل بحيث يشتمل عدد كبير من المفردات و الألفاظ الموجودة في حياتهم والتي يستخدمونها بكثرة .

4- المعجم المتخصص:

يهتم هذا النوع من المعاجم بحصر مصطلحات علم بإحدى المجالات العلمية أو غيرها، حيث يتمثل هدفه "في مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاتها مثل ذلك معجم حتمي للمصطلحات الطبية(إنجليزي، عربي) ومعجم الشهابي للمصطلحات الزراعية"²

5- المعجم العام:

يعرف بأنه ذلك "المعجم الذي يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة، وجميع فروع المعرفة يجب أن تكون ممثلة في المعجم العام، كما ينبغي أن تستطيع مقدمات الكتب والمجلات التي يقرأها أولئك الذين يهدف إلى خدمتهم لتتخذ مصدر تستقي منه مفردات ذلك المعجم"³.

بمعنى أن المعجم العام يختص بجمع كافة مفردات اللغة، معالجا كل فروع المعرفة دون التعمق فيها.

¹ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، مرس، ص 46.

² - علي القاسمي، مرس، ص 46.

³ - م.ن، ص 47.

ثانياً / مواصفات ووظائف المعجم المدرسي:

يعد المعجم المدرسي من أهم المعاجم التي يحتاجها المتعلم خلال مراحل الدراسة ولذلك يتميز بمجموعة من المميزات تميزه عن غيره وهي كالآتي :¹

❖ المادة اللغوية المحتواة بين جلدتيه تتلاءم مع المستوى الزمني والعقلي للمتعلم ومدى قدراته الطبيعية والمكتسبة.

❖ يتميز بصغر حجمه وخفة وزنه، وسهولة حمله بالمقارنة مع المعاجم العامة .

❖ يكون مرتباً ترتيباً الفبائياً.

❖ يكون مشكلاً بالشكل التام .

❖ يحتوي على بعض المصطلحات العلمية والفنية الشائعة، وطائفة من الفوائد النحوية، وبعض أسماء المدن و الأماكن والمؤلفات من كتب التراث والقصائد المشهورة، عدا أسماء العلم.

❖ يحتوي على عدد كبير من الشواهد الأدبية والآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.

❖ تقديمه تعاريف وشروحات بسيطة.

❖ يُعرّف الحروف اللغوية ويقدم لها تعريفات مفصلة ومجمل استعمالها .

❖ يقوم بمساعدة الطالب على معرفة معاني الكلمات اللغوية ومضامينها الحقيقية والمجازية.

❖ مداخل الأفعال والمصادر وأسماء الآلات والمصطلحات الحضارية والفنية وتخصيص العلمية.

أما من وظائفه أهمها تمثلت في :²

✚ يحدد الوظيفة الصرفية للكلمة.

✚ يبين درجة اللفظ في الاستعمال .

✚ يشرح الكلمة ويبين معانيها، إما في العصر الحديث أو عبر العصور.

✚ يبين كيف تنطق الكلمة.

¹ -أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، مر س، ص197.

² -جورج عيسى، المغرب والدخيل في المعجم المدرسي، مجلة التراث العربي، دمشق، ع 85، شوال1423هـ، ص

بين كيف تكتب الكلمة.

يحدد مكان النبر في الكلمة .

ثالثاً / أنواع التعريف في المعجم المدرسية:

يعدّ التعريف الركيزة الأساسية في صناعة المعجم سواء العامة أو المدرسية، ولكي تؤدي المعجم وظيفتها على أكمل وجه، اعتمد واضعوها على تقنية التعريف مهما كان نوعه في صناعتها لتوضيح المداخل المعجمية، وتقديم شروح وافية للمفردات اللغوية، وعليه تعددت أنواعه لما لها من أهمية نذكر منها:

1 - التعريف الصوري:

يطلق على هذا النوع ما يسمى " بالتعريف الإشاري " ¹ حيث يتم باستخدام أشكال عبارة عن صور فوتوغرافية أو أرقام وأشكال هندسية، وخرائط ورسوم ملونة أو غير ملونة. ويعدّ الرسم التوضيحي من أهم الوسائل التوضيحية المساعدة على الإحالة المرجعية في المعجم المدرسية، وهو كذلك "كل دال غير لساني، يوضح مرجع دلالة لسانية، ويشمل أية سمة (signe)، أو شكل (l'icone)، أو رسم (dessin) أو رسمة ترسيمية (schéma) أو صورة (image) فالكلمة والرسم إشارتان ثقافيتان تختلفان شكلاً وتتساويان مضموناً" ² وعليه تعتمد الصورة في أدائها على قسمين:

قسم ينقل الأشياء كما هي في الواقع، ويتمثل في الصورة الفوتوغرافية، وقسم آخر ينقل الأشياء نقلاً مجرداً كالرسوم التوضيحية بما فيها من رسوم مجردة تجريدًا جزئيًا، وآخر تجريدًا كليًا.

¹ - إميل يعقوب، المعجم اللغوية العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ص247 .

² - حلام جيلالي، تقنيات التعريف في المعجم العربية المعاصرة، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (دط)، 1999م، ص226 .

2-التعريف الدلالي:

يعد من أهم أنواع التعريف أساساً، حيث يتركز على اللفظ المستعمل لدى متكلمي اللغة ويقوم على الشرح والتفسير، ويتفرع إلى نوعان:

■ التعريف الاسمي:

" سمي هذا المنهج تعريفاً اسمياً، لأنه يكتفي بتقديم معنى اسم الشيء المعرف ولا يتجاوزه، والدلالة على معنى الاسم تعني أن المعرف ليس في حاجة إلى ذكر حدّه وماهيته وخصائصه المميزة.¹"
كما يكون " بإبدال الكلمة المدخل المراد تعريفها بكلمة أو صيغة أخرى تساويها معنئ واستعمالاً " ولا يتحقق إلا بوجود الآليات التالية: المرادف، التضاد، الاحالة.

■ التعريف المنطقي:

وهو تعريف " قائم على تحديد معنى اللفظ تحديداً لا يحتمل أدنى التباس، وعلى ذلك قد يكون التعريف بشرح حقيقة الشيء وتوضيح معناه، وذلك بذكر ما يفيد حقيقته، أو ذكر ما يميزه عن بعض ما عداه.²"

كما أنه يهدف " إلى معرفة ما الذي يجعل الشيء شيئاً جوهرياً، أي الوقوف على جنس الشيء وفصوله الذاتية " ³ مثل تعريف الخردل هو "نبات عشبي تبّل به بعض الأطعمة ويستعمل في الطب." ⁴

¹ -حلام جيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص105 .

² - يوسف محمود، المنطق الصوري (التصورات- والتصديقات)، دار الحكمة، الدوحة، ط1، 1994م، ص68 .

³ - حلام جيلالي، مرس، ص129 .

⁴ - علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد لطلاب، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب الجزائري، ط1984، 5م، مادة الخاء.

6-التعريف بإحالة:

ويتم فيها التعريف بإحالة القارئ إلى مدخل آخر على أساس أن الكلمة المحال إليها تتضمن تعريف يطابق الكلمة المحالة، وذلك إما بصفة مباشرة و إما بحسب ما يوحي به سياق التعريف من إشارات، وذلك كأنه يستخدم المعجمي صيغة " أنظر ."¹

7-التعريف بالشاهد:

وهو أكثر التعريفات اعتمادا في المعاجم المدرسية وغايته توضيحية تطبيقية باعتباره وسيلة من وسائل إيضاح التعريف وفيه تستعرض الشواهد النقلية و العقلية لتأكيد وظائف الكلمة في الاستعمال، مثل:(ما): تستعمل زائدة في قوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾ آل عمران (3/159).²

رابعا / أهمية المعجم المدرسي:

يعتبر المعجم المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الفعّالة في إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم بشكل متدرج ومتفق مع نموه اللغوي، حيث يكمن دوره :

❖ في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين وفي تحصيل المعارف العلمية والثقافية، فهو من هذا المنظور مكمل للكتاب المدرسي وللعمل التربوي عموما في المدرسة، لذلك نجد بعض الدول في العقود الأخيرة توليه عناية خاصة، وتضعه ضمن خططها الشاملة في النهوض بمنظومتها التربوية، إدراكا منها أنه يمثل أداة بيداغوجية لا تقل أهمية عن الوسائل التعليمية الأخرى دوره.³

❖ كما يهدف المعجم المدرسي إلى مساعدة المتعلم على معرفة القواعد الصرفية والنحوية لمفردات اللغة العربية واستنباط أصول الكلمات بعده " وسيلة تدريبية تُعوّد التلميذ مع الوقت معرفة

¹ -هواوي نوال، التعريف بالمرادف في المعجم الوجيز، دراسة وصفية تحليلية، مجلة الصوتيات، العدد 1، مج16، الجزائر، 2020 م، ص 137 .

² -على بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، مادة الميم .

³ - الطاهر ميله، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، ع 16، الجزائر، 25 ديسمبر 2010م، ص 21 .

إرجاع الكلمات إلى أصولها (المعجم الجذري)، وتمكنه من صياغة المشتقات من الكلمة الواحدة ومعرفة جموع الكلمات، التي لا تشابه بين مفرداتها وجمعها كجمع (نساء) الذي مفردته (امرأة) وجمع (الناس) الذي مفردته (إنسان).¹

❖ كما يساهم في توسيع الثقافة اللغوية والرصيد الثقافي للمتعلم باعتباره " وسيلة تثقيف بامتياز، لأنه مرتبط عضونا بالعملية التعليمية في جميع مراحلها، ابتداء من التعليم الأساسي وصولاً إلى التعليم الجامعي".²

❖ له تأثير فعّال في إثراء الحصيلة اللغوية" إن المعجم له تأثير فعال في نمو حصيلة الناشئ اللغوية، إذ يتناول مفردات اللغة وترجع إليها على شكل مجموعات تتلائم مع مستواه الزمني والعقلي ومدى قدراته التطبيقية والمكتسبة".³

❖ إزالة الغموض عن الكلمات الصعبة والمبهمة، وذلك من خلال الشروح المبسطة التي يقدمها بحيث يجعل الكلمات سهلة وميسرة في متناول المتعلم".⁴

❖ جعل المتعلم يعتمد على ذاته أثناء البحث عن شرح الكلمات دون الاعتماد على الأستاذ فالمعجم المدرسي يقدم "كل التسهيلات الممكنة التي تنمي وظيفة التعلم الذاتي وتنمية هذه الاستقلالية في التعلم أصبح ضرورة عصرية لكثرة المعارف العلمية والتقنية والسرعة تطورها، وخاصة عندما يكون المدرس غائباً".⁵

¹ - سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005 م، ص 25.

² - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، مرس، ص 196.

³ - عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية في التعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، ع 16، الجزائر، 15 ديسمبر 2010 م، ص 21.

⁴ - أحمد محمد معتوق، مرس، ص 196.

⁵ - الطاهر ميلة، مرس، ص 23.

❖ والواقع أن علماء اللغة وأئمتها قد وهبوا أنفسهم خدمة لهذه اللغة من أجل تسيير طرق تعلمها للناس، وحفظ موادها وأصولها وتزويدهم بثروة لغوية للإستهلال بها فكان المعجم بذلك أعظم خطوة في التأليف.¹

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أنّ المعجم المدرسي وسيلة ضرورية في العملية التعليمية، يساهم في إنجاحها، وله دور فعّال وحيوي في فهم المتعلم للمواد التعليمية وذلك بالوقوف عند شرح مفردات ومعاني مصطلحات المادة التعليمية، كما له دور في إثراء وزيادة الحصيلة اللغوية المناسبة مع نمو عقل المتعلم، ويعد الوسيلة الوحيدة التي تحافظ على اللغة العربية من الضياع

¹ - حكمة كشلي، تطور المعجم العربي، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2002 م، ص15.

المبحث الثاني: التحصيل اللغوي: التماهي والماهية.

تمهيد:

يُعَدُّ التحصيل اللغوي المؤشر الأساس لتقييم مدى كفاءة المتعلم في رصده للمعرفة اللغوية والمهارات والعلوم مختلفة. فمن خلاله يحقق المتعلم لذاته أعلى درجات العلم والمعرفة خلال مسيرته الدراسية وحتى حياته الشخصية. كما أنه يُعَدُّ أحد الجوانب المهمة تناولاً وتداولاً في المجال التربوي التعليمي لارتباطه بتفاعل المتعلم مع المعلم، وقوام التحصيل اللغوي يكون استناداً إلى المهارات اللغوية وفعاليتها في تيسير العملية التعليمية. ونحن في هذا الفصل سنعرض مفهوم التحصيل اللغوي وكذا إبراز المهارات التي تجسده، وبيان أهميته في حياة المتعلم.

أولاً / مفاهيم إجرائية (التحصيل اللغوي).

1- مفهوم التحصيل:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب مفهوم التحصيل على أنه: " حَصَلَ الحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا بَقِيَ وَثَبَّتَ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ، يَكُونُ مِنَ الحِسَابِ والأَعْمَالِ ونحوها، حَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حُصُولاً... وَقَدْ حَصَلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلاً وَتَحْصَلَ الشَّيْءُ: جُمِعَ وَثَبَّتَ." ¹

إذن فالمفهوم اللغوي للتحصيل يتمحور حول الجمع والثبات .

ب- اصطلاحاً:

عُرِّفَ التحصيل **Achievement** من طرف مجمع اللغة العربية بأنه: "إنجاز في ميدان معين، وخاصة في المجال الدراسي." ²

كما جاء أيضاً في معجم المصطلحات التربوية والنفسية على أنه: " مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بدرجاتٍ في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس

¹ ابن منظور، لسان العرب، تص: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م، ج2، مادة (ح ص ل)، ص901.

² مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة بشؤون المطابع الأميرية، مصر، القاهرة، (د ط)، 1984م، ج1، ص6.

المستويات المحددة.¹

ويعرف أيضا بأنه : "معرفة ومهارات مكتسبة من قبل المتعلمين، نتيجة دراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة."²

من خلال هذه التعريفات نستخلص أن التحصيل يدل على مختلف المهارات والمعارف التي يُحصّلها الطالب والتي يمكن قياسها من خلال الاختبارات الفصلية أو التقييمات المستمرة.

2 - تعريف اللغة:

أ- لغة:

"على وزن فُعلة من الفعل لَعَوَ : أي تكلمت، وأصل لغة : لغة فحذفت واوها وجمعت على لغات والغون، واللغو : النطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها."³

كما وردت في معجم مقاييس اللغة بأنها " من لَعَوَ واللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدل على الشيء لا يُعتدُّ به والآخر على اللّهج بالشيء . فالأول : اللغو ومنه : لَعَا، يَلْعُو، لَعُوًّا وذلك في لَعُو الإيمان.

والثاني : قولهم: لَعِيَ بالأمر إذا لَهَجَ به، ويقال إنَّ اشتاق اللُّغة منه، أي يَلْهَجُ صاحبها بها"⁴

وقال تعالى في محكم تنزيهه: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغُوِّ مَرُّوا كِرَامًا﴾ سورة الفرقان، الآية: 72

ووردت في معجم اللغة العربية المعاصرة : " لَعَا، يَلْعُو، لَعُوًّا، لَعَا الشَّخْصُ: أي تكلم، مَنْ قال

لصاحبه يومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يخطُبُ أنصِتْ، فقد لَعَا وتحدّث بأمر ومواضيع تافهة، أو لا فائدة

¹ - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م، ص 89.

² - سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، الجزائر، (د ط)، 2009م، ص3.

³ - ابن منظور، لسان العرب، تص: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م، ج15، مادة {ل غ و}، ص250 .

⁴ - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تج: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2008م،

ج5، {باب اللام والغين وما يمثلهما}، ص255.

منها ولا يعتدّ بها.¹

يتضح من التعريفات المعجمية أن معنى اللغة يقتضي النطق والممارسة الفعلية لعملية التكلم.

ب - اصطلاحا:

تعددت تعريفات اللغة، واختلف جلّ الباحثين القدامى والمحدثين في تحديد مفهوم شامل لها نذكر

منها :

وردت في كتاب الخصائص بأنها " أصواتٌ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"²

أما عند علماء الاجتماع " هي نظام عرقي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال بعضهم ببعض"³

وعرفها المختصون في علم اللغة بأنها " مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني ويستخدمونها في أمور حياتهم ... وهي منهج ونظام لتفكير والاتصال، وهي علاقة دالة داخل الكلمة المنفردة أو بينها وبين غيرها من الكلمات بما يشكل نظام ونسقا خاصا له قوانينه الداخلية الخاصة ."⁴

وقد عرّف دي سوسير اللغة بأنها " نظام أو إنتاج اجتماعي لملكة اللسان، وهي مجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنها مجتمع ما يساعد على ممارسة هذه الملكة"⁵

¹ - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، مادة {ل غ و}، ص2018.

² - ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، القاهرة، (د ط)، 2006م، ج1، ص33.

³ - إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف المصرية، مصر، القاهرة، (د ط)، 1970م، ص37.

⁴ - محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان، الاردن، ط1، 2009 م، ص19

⁵ - فردينان دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تر عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2008م، ص30

ومنه نستنتج أن اللغة عبارة عن نسق من الرموز والإشارات الصوتية، التي من خلالها يتمكن الفرد من التعبير عن آرائه ومشاعره وسائر حالاته النفسية، كما أنها تعد أهم وسائل التواصل بين أفراد المجتمع.

3- التحصيل اللغوي :

توجد عدة مصطلحات يصب معناها في نفس معنى التحصيل اللغوي، على سبيل المثال الرصيد اللغوي والحصيلة اللغوية، والملكة اللغوية، ويقصد به " مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظاً أو كتابة أو كليهما معاً مستخدماً القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة"¹ كما يطلق عليه أيضاً بالثروة اللغوية التي " تعني عدد الكلمات التي اكتسبها الطفل وتصبح جزءاً من مدخراته المعرفية التي يستطيع أن يستخدمها في عملية التواصل مع الآخرين استماعاً ومحادثة وتعبيراً عما يدور في عقله من أفكار وما يحس به من مشاعر"² ويعرف أيضاً بأنه " مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة."³

وعليه فإن التحصيل اللغوي عبارة عن مجموعة من الألفاظ والمعارف والمهارات، والمكتسبات التي اكتسبها المتعلم خلال مراحلها الدراسية، والتي يستعملها للتعبير عما يفكر ويستحضرها أثناء عملية التواصل مع الآخرين .

1- زكريا الحاج اسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة تقييمية، مجلة حولية كلية التربية، جامعة قطر، ع7، 1990م، ص3.

² محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (د ط)، 1998، ص211.

³ عبد الرحمان عيسوي، سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل المراهق دار النهضة، بيروت، لبنان، (د ط)، 1987م، ص74.

ثانيا / الفرق بين التعلم والاكتساب وعلاقتهما بالتحصيل اللغوي:

قبل البدء في معالجة حدود العلاقة بين مصطلحي التعلّم والاكتساب بالتحصيل اللغوي وكيف يسهمان في تبلوره لدى المتعلم، لا بد من الوقوف أولا عند ضبط ماهيتهما وحدود الاختلاف القائم بينهما .

1- مفهوم التعلّم:

تداول مفهوم التعلّم في الكثير من المراجع، ولقد كثرت التعاريف التي عرفت مفهومه، نذكر من بين هذه التعاريف ما جاء في " قاموس التربية الحديث " على أنه ¹:

«اكتساب معارف أو كفاءات جديدة وتعديل معارف وكفاءات مكتسبة من قبل»

« تغيير مستديم للسلوك لا يفسر فقط بالنضج النفسي »

« تحصيل معارف وتنمية مواقف وقيم تنظم إلى الهيكلية المعرفية لدى الشخص»

كما نجد "جيتس **GATES**" يعرفه بأنه: "تغيّر السلوك تغيرا تقدّمياً يتّصف من جهة بتمثّل مستمر للوضع، ويتّصف من جهة أخرى بجهود مكرّرة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة" ²

أما " دودورث **DOUDOURTH** " فيعرّف التعلّم بأنه: "نشاط يقوم به الفرد ويؤثر في نشاطه المقبل" ³

مما سبق يتضح أن مفهوم التعلّم، يتركز على نقطتين أساسيتين هما:

■ أن التعلّم هو تغيير سلوك المتعلم بحيث يكون التغيير إيجابي وطويل المدى تنتج عنه استجابات مثمرة وذلك نتيجة المؤثرات الخارجية.

■ أن التعلّم يكمن في إضافة الجديد من المعارف والكفاءات إلى المكتسبات القليلة للمتعلّم.

¹ - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث - عربي - إنجليزي - فرنسي، المجلس الاعلى للغة، العربية، الجزائر، 2010م، ص123 .

² - أحمد حساني، دراسات اللسانية التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط)، 2000 م، ص46 .

³ - يحيى محمد النبهان، مهارة التدريس، دار البازوري العلمية، عمان، الاردن، (د ط)، 2008 م، ص30.

2- مفهوم الاكتساب:

عُرِّفَ الاكتساب بأنه: "اكتساب اللغة العلمية وغير الشعورية وغير المقصود التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية، وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروساً منظمة في قواعد اللغة، وطرائق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعليم مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع"¹

كما عرّفه أيضاً "عبد الراجحي" في قوله: إن "الاكتساب اللغوي لا يحدث في الطفولة، فالطفل هو الذي يكتسب اللغة، وهو يكتسبها في زمن قصير جداً، ويتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للغة مما يدل على وجود هذه الفطرة الإنسانية المشتركة أو هذا الجهاز العام. والطفل يكتسب اللغة التي "يتعرض لها" وهو - بطبيعة الحال - "تعرض" غير منظم، ومهما يحاول الكبار من "تبسيط" اللغة أمام الطفل فإن ذلك لا يمكن أن يكون وفق تخطيط، ولا يوجد أبوان يقرران أن يقدموا لطفلهما طريقة الاستفهام في أسبوع، والنفي أسبوع آخر والتأكيد في أسبوع ثالث. وإذا كان هناك نوع من التنظيم فإنه تنظيم (داخلي) عند الطفل ذاته."²

من خلال التعريفين السابقين اتضح أن الاكتساب في مجمله هو عملية عقلية فطرية لا شعورية خاصة بفطرة الطفل الإنسانية التي فطره الله عليها، كما أن اكتساب اللغة لدى الطفل يحصل بسهولة وبطريقة طبيعية تلقائية، دون أن يكون مدركاً لمجموع القواعد والضوابط التي تحكم ما يكتسبه.

ومنه نستخلص أن حدود الاختلاف بين التعلم والاكتساب يتمثل في:

- أن التعلم يتم بطريقة واعية ويكون محتكماً لضوابط وأسس تقيده، أما الاكتساب يأتي بصورة عشوائية تلقائية ولا يخضع لقيود وقواعد تضبطه.

¹- محمود زكي مشكور، اكتساب اللغة، Arabia nol 07 .no.1juuari-juin2015، ص106.

²- عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، القاهرة، (د ط)، 2000م، ص21.

• أن التعلم غالبا ما يكون في اللغة الثانية، في حين الاكتساب يكون في اللغة الأم.

• التعلم يكون تحت إشراف المعلم، على غرار الاكتساب يكون تحت إشراف المعلم أو بدونه.

كما أن " ريبكا أوكسفورد " أكد الاختلاف الجوهرى بين المصطلحين بقوله: " فإن التعلم *Learning* هو المعرفة المقصودة *Conscious Knowledge* لقواعد اللغة، وهو لا يؤدي بالضرورة إلى الطلاقة في التحدث كما أنه ناتج عن تعليم رسمي، بينما الاكتساب *acquisition* يحدث في شكل ناتج غير قصدي *unconscious* وهو تلقائي ويؤدي إلى الطلاقة في التحدث، وهو ناتج عن الاستخدام الطبيعي للغة " ¹.

مما سبق ذكره يمكن القول إن هذه الاختلافات ما هي إلا تحديد لماهية كل مصطلح وبيان طبيعته، فلا يمكن التفريق بينهما، إذ كلاهما عبارة عن نسق واحد متكامل الأجزاء ضروريان لعملية التواصل وبعدان الدعامتين الأساسيتين في عملية التحصيل اللغوي.

❖ بعد ضبط ماهية التعلم والاكتساب وتحديد أوجه الاختلاف بينهما، توصلنا إلى أنهما يعتبران الركيزة الأساسية للتحصيل اللغوي، إذ تكمن العلاقة بينهم في أنهما يعدان طريقتين أساسيتين في عملية التحصيل اللغوي:

1- التحصيل بالتعلم: "إن اللغة التي يكتسبها الفرد بفعل التعلم في وقتنا الحالي وبالتحديد في المجتمع الجزائري، هي اللغة الوطنية المتمثلة في اللغة العربية الفصيحة (...). وعليه فإن التحصيل اللغوي بالتعلم، يتطلب فهما عميقا ل نفسية المتعلم وحاجاته البيداغوجية والاجتماعية وعلى أساسه يتم تحديد الإستراتيجية التي لا بد من إتباعها في التخطيط اللغوي." ²

2- التحصيل بالاكتساب: " إن عملية اكتساب اللغة لدى الفرد تنمو باستمرار وبشكل طبيعي في مراحل طفولته، إذ يولد بقابلية على التكلم، وهياً له مناخ للتواصل والاحتكاك مع أفراد محيطه الخاص

¹ - ريبكا أوكسفورد، إستراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة محمد دعدور، مكتبة الأنجلو المصرية، (دط)، 1996م، ص 15 .

² - أوريدة قرچ : مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، (موضوعات النحو أنموذجا) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الادب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزيوزو، ص 23 .

(الشارع أو القرية التي يسكن فيها) حيث يمر الطفل بسلسلة من المراحل المتعاقبة ليكتمل نموه اللغوي ببلوغه سن ما قبل السادسة، حيث يعبر بلغته الأم عن أغراضه وحاجاته.¹ يتضح مما سبق ذكره أن العلاقة بين التّعلم والاكْتساب بالتّحصيل اللّغوي علاقة تكامل، أي كلاهما عند ممارستهم المتعلّم يصبح لديه ثروة لغوية، مما يؤدي إلى التّحصيل اللّغوي.

ثالثاً / مظاهر التّحصيل اللّغوي (المهارات اللّغوية):

تتجلى مظاهر التّحصيل اللّغوي في مختلف المهارات اللّغوي، إذ لها أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلّم لاكتساب أية لغة، سواء كانت لغة الأم أم لغة أجنبية.

وتنقسم هذه المهارات إلى أربع أقسام (الاستماع، الحديث أو الكلام، والقراءة والكتابة).

" فهذه المهارات الأربع (الاستماع، الحديث أو الكلام، والقراءة والكتابة) هي الأساس للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية، والتراث الحضاري والثقافي، ولذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات لأنها تمثل اللبنة الأساسية للتعليم وللسلوك في مجالات الحياة المختلفة"²

من خلال القول تبين أن المهارات اللغوية الأربعة من أهم المهارات التي يلجّ المتعلم إليها لاكتساب أي لغة، ويتوقف على تعلّمها بالطريقة الصحيحة بنجاح العملية التّعليمية، والإخفاق فيها يعرقل العملية التّعليمية.

● قبل التطرق إلى معرفة ماهية المهارات اللغوية وأهميتها، نتطرق أولاً إلى مفهوم المهارة.

1- المهارة *SKILL* :

أ- المهارة لغة:

تعددت مفاهيم المهارة وتعريفاتها في المعاجم العربية منها:

¹ - م.ن، ص 24.

² - نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلمين، لمؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، الاستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العام، المحور السادس، كلية التربية، العجيلات، الزاوية، ص 1.

لسان العرب وردت بأنها: " الحذقُ في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، والماهر: الحاذق بالقراءة، ويقال: مَهَّرْتُ بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقاً"¹

وفي قاموس " المحيط " ورد تعريفها بأنها: "المَاهِرُ الحَاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ والسباح المجيد، ج: مهرة، وقد مهر الشيء وفيه وبه كنع مهراً ومهوراً ومهاراً ومهارةً"²

كما جاءت في قاموس "الوسيط" على أنها "مهر: الشيء وفيه به مهارة: أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر. ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرها"³

يتضح مما سبق أن المهارة في اللغة هي الحذق في الشيء وإتقانه والتفوق فيه، والماهر هو من عمل عملاً وأتقنه وأجاده على أتم وجه.

ب - المهارة اصطلاحاً:

للمهارة تعريفات كثيرة ومتعددة نذكر منها ما يلي:

"هي الأداء الذي يقوم به الفرد في سهولة ودقة، سواء كان هذا الأداء جسمياً أم عقلياً."⁴

كما تعرف أيضاً بأنها: "القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة، مع التكيف والظروف المتغيرة المحيطة بالعمل وهي السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلمه مع اقتصاد في الجهد."⁵

¹ ابن منظور، لسان العرب، تص: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م، ج13، مادة (م ه ر)، ص207 .

² - الفيروز أبادي، المحيط، الهيئة المصرية العامة، مصر، القاهرة، ط3، 1978 م، فصل الميم، باب الراء، ج2، مادة (م ه ر)، ص135.

³ - مجمع اللغة العربية، الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، القاهرة، ط4، 2004م، مادة (م ه ر)، ص889.

⁴ - فاروق عبده فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات العربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ص241.

⁵ - عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، مصر، القاهرة، ط1، 2012، ص10.

ويعرفها " كوتريل *cottrell* " بأنها "القدرة على الأداء والتعلم الجيد وبقما نريد، والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة."¹

أما " مان *mun* " يعرفها بأنها: " تعني الكفاءة في أداء مهمة ما ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي ونضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية."²

من خلال التعريفات السابقة، نستخلص أنّ معنى المهارة هو نشاط مرتبط بالمتعلم ويكون النشاط حركي أو عقلي، مع التزام المتعلم الدقة والسرعة والسهولة إلى درجة الإتقان فيه.

2-المهارات اللغوية:

"مهارة الاستماع هي أول مهارة يتم تعلمها لإتقان اللغة ثم تليها المحادثة ويرتبط ذلك بمهارة القراءة والكتابة حيث يقوم الطفل بتخزين الأحرف والمقاطع والمفردات والجمل ومن ثم يؤدي ذلك إلى اللفظ والمحادثة، وبعد ذلك يتعلم القراءة وهي عملية بحاجة إلى تخطيط لتوضيح رسوم أشكال الأحرف مع الشكل أو الصورة وبعدها تأتي مرحلة الكتابة."³

من خلال القول نلاحظ أن مهارة الاستماع أول المهارات اللغوية، وتعد مفتاح بقية المهارات الأخرى، فتليها مهارة الحديث، ثم مهارة القراءة و مهارة الكتابة.

أ-مهارة الاستماع:

تعتبر مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية، وشيء لازم في حياة الفرد، فنجد القرآن الكريم وضح أهميتها بصورة أوسع في كثير من المواضع نذكر منها:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ سورة النساء، الآية 58

¹ - هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، دار صفاء لطباعة والنشر، عمان، الاردن، ط1، 2006، ص131.

² - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط1، 2004م، ص29.

³ - نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2005، ص27

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ سورة الإسراء الآية 36

وقوله أيضا: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾
سورة الملك، الآية 23

ويعد الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي، فيؤدي دورا أساسيا في عملية التعلم واكتساب اللغة "يعد الاستماع أول المهارات اللغوية اكتسابا لدى الإنسان، منذ أن يكون جنينا، وله أهمية بالغة في تعلم اللغة وتعليمها، ودوره حيوي وفعال في اكتسابها."¹

كما يعد ركيزة من ركائز تعلم اللغة، ويقصد به الإنصات "يعد الاستماع أحد المهارات اللغوية، ويقصد به الإنصات والفهم والتفسير والاستماع سبيل من سبل الإنسان لزيادة ثقافته وتنمية خبراته في المجتمع الذي يحيى فيه، فهو مهارة أساسية في تعلم اللغة إلى جانب مهارة الكلام والقراءة والكتابة التي تؤدي دورا بالغ الأهمية في تحصيل واكتساب المهارات اللغوية الأخرى، فالسمع أبو الملكات اللغوية على رأي ابن خلدون."²

ويتعدى الاستماع كونه وسيلة لاكتساب اللغة وتعلمها، فهو يتمثل في أداة تواصل أيضا بين المتعلم والمعلم، ويتم من خلاله استقبال المتعلم للمعاني والأفكار المناسبة من وراء ما يسمعه من عبارات التي ينطقها المعلم في موضوع معين.

"فالاستماع هو نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية"³

¹ - جاسم علي جاسم، المهارات اللغوية ومعايير جودتها، دار أجماد حنين للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية، ط1، 2015م، ص13.

² - فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2015م، ص189.

³ - شدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط1، 2004م، ص283.

وبذلك يكون الاستماع دور مهم في العملية التواصلية، بعدّه نشاط أساسية من أنشطة الاتصال البشري.

❖ أهمية مهارة الاستماع :

تمثل أهمية مهارة الاستماع في حياة الفرد كونها: ¹

✓ وسيلة للاتصال: حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.

✓ وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الأخرى: حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة.

✓ وسيلة للتعلّم والتعليم: لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار وغيرهما.

إذن تكمن أهمية مهارة الاستماع في أنها وسيلة للاتصال بين المعلم والمتعلم، وأولى مهارات الاكتساب اللغوي لدى المتعلم، إذ من خلاله يتمكن من إغناء رصيده اللغوي.

ب - مهارة التحدث أو الكلام (التعبير الشفوي):

تعد مهارة الحديث أو الكلام من المهارات الأساسية للغة ووسيلة رئيسة لتعلمها، ونشاط أساسا من أنشطة الاتصال بين البشر بعد مهارة الاستماع، فيعرف الكلام بأنه: "ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما يعتدل في عقله من أفكار وما يخلج في صدره من مشاعر وأحاسيس، فالتحدث هو ثاني فنون الاتصال اللغوي، وهو ينمو لدى الإنسان في جماعة لغوية."²

كما يمثل الوجه الأخر للتعبير الشفوي في مجال تعليم اللغة، حيث "تعتبر مهارة التحدث أكثر المهارات الشفوية استعمالا، كونها تستخدم في الحياة اليومية، فنتحدث مع الآخرين في المدرسة والشارع والعمل، لقضاء مختلف الحاجات الوظيفية والرسمية."³

¹ - ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، السعودية، ط1، 2017، ص16.

² - ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العلمية والأداء، دار الميسرة عمان، الأردن، ط1، 2011، ص13.

³ - محمد جهاد جمل وسمير روجي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004، ص96.

بمعنى أن التحدث أو الكلام هو القدرة على التعبير الشفوي عن كل ما يختلج الصدر من مشاعر وأحاسيس والمواقف السياسية والاجتماعية، وفي مختلف المواقف الحياتية والعملية بطريقة إبداعية وبكل طلاقة وثقة مع سلامة النطق وحسن الإلقاء وصياغته بأسلوب صحيح. ويعرف التعبير بأنه "امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يُحتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع."¹

ومنه يعد التعبير مظهراً من مظاهر النشاط الإنساني بكل صوره، والطريقة التي تبين شخصية المتحدث، ويعد أيضاً الثمرة والمحصلة لتعليم اللغات.

❖ أهمية مهارة التحدث:

إن التحدث يعد مهارة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف أطوارها، كما له دور كبير في نجاح العملية التواصلية، لذلك تتمثل أهميته في العديد من الجوانب نذكر منها:²

- ✓ عبارة عن النشاط الإنساني الذي يميز به الإنسان عن غيره من المخلوقات والكائنات.
- ✓ أحد أهم الوسائل التي يعتمد عليها الفرد في مواجهة حياته وما بها.
- ✓ وسيلة للإقناع والإفهام والتواصل.
- ✓ يعبر به المتحدث عن أفكاره وأحاسيسه بكل طلاقة وثقة.

إذن فمهارة التحدث هي الأداة الفعالة التي تسمح للمتعلم بالتعبير عن أفكاره وأحاسيسه، وكما تسمح له بالتواصل مع الآخرين حيث تعد شكلاً من أشكاله.

ج_ مهارة القراءة:

تعد القراءة من أهم وسائل التعلم الأساسية لاكتساب المعرفة والثقافة والاتصال ومختلف العلوم والأفكار، فهي "فن يعتمد على النظر والاستبصار، أي فهم المادة المقروءة وتحليلها وتفسيرها ونقدها

¹ - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الاردن، (دط)، 2013م، ص 141.

² - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، القاهرة، (دط)، 2008م، ص 71.

وتقويمها، في تهدف إلى اكتساب المتعلم على تعليم نفسه، وفهم العالم من حوله، وحل مشكلات.¹ كما تعرف بأنها: "عملية فكرية ديناميكية تفاعلية تنطلق من التعرف إلى أصوات اللغة، إلى فك رموزها وإدراك معاني تعابيرها وجملة واكتشاف استعمالاتها الدقيقة والمجازية والتعمق في استدلالاتها، بهدف الوصول إلى الفهم القرائي للنصوص المقروءة."² ويقصد من خلال التعريف أن القراءة عملية فكرية تنطلق بالتعرف على أصوات اللغة من خلال فك الرموز المكتوبة وإدراك المعاني وتتبعها من بداية القراءة إلى نهايتها، كما أنها تفاعلية يتطلب من خلالها تفاعل القارئ مع النص المقروء، وفهمه واستنتاج منه ما يحتاجه في مواجهة مشكلات الحياة . والقراءة هي: "المفتاح الذي يلج المرء من أبوابه إلى كل مجالات العلم، ويفشل الأمي قطعاً في الوصول إليها، ويصبح فاشلاً في حياته الخاصة، وأيضاً في الأداة الفعالة لتقارب الناس وتبنت روح التفاهم فيما بينهم."³ مما سبق نستنتج أن القراءة هي النافذة المفتوحة على المحيط الداخلي والعالم الخارجي للفرد، واستخدامها ضروري في حياتنا، فيتم عن طريقها اتصال الأفراد بعضهم ببعض.

❖ أهمية مهارة القراءة:

للقراءة أهمية بالغة في بناء الإنسان والحضارات، حيث تعد السلاح الأقوى الذي من الممكن أن يمتلكه الفرد أو المجتمع على الإطلاق وتعتبر الوسيلة الأساسية لاكتساب المعرفة لذا تعد أولى الآيات القرآنية الكريمة التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ سورة

العلق : الآية 01

وتكمن أهميتها في:⁴

✓ للقراءة أهمية بالغة في بناء الثقافة بشاطريها: الإنساني والإسلامي.

¹- علي أحمد مدكور، فنون تدريس اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، (دط)، 1991 م، ص 9 .

²- أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (دط)، ج2، 2008م، ص66 .

³- سعدون محمود السلموك، هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، ط1، 2005م، ص172.

⁴- محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، المملكة العربية السعودية، جدة، ط 2004، 6م، ص29

- ✓ الوسيلة الأساسية في ملء الفراغ وإشباع الميول والرغبات الثقافية.
 - ✓ غذاء عقلي ونفسي، تساعد على تنمية الفكر، وبناء شخصية المتعلم بعدّها النبع الثرّ الذي يعرف منه المتعلم المعلومات والخبرات، ومختلف المهارات والقيم.¹
 - ✓ تتلاقح أفكار الناس وترتبط وتتقارب حيث ترفع من المستوى الثقافي للمتعلمين وتسهل اتصالحهم بمختلف المجتمعات، ويتم التواصل بين أبناء المجتمع، وبين الأمم عن طريق قراءة الكتب والمؤلفات.²
- يتضح لنا مما سبق أن الفرد عندما يتمكن في القراءة، يكتسب مهارات ومعارف كثيرة، ويزيد من نموه الانفعالي والعقلي ونمو الخبرة لديه كذلك، كما يحقق من خلالها التواصل بين أفراد المجتمع .

د_مهارة الكتابة (التعبير الكتابي) :

للكتابة أهمية كبيرة، حيث تعد أهم المهارات اللغوية التي لا يمكن للمتعلم الاستغناء عنها، فهي بذلك عنصر مهم في العملية التعليمية "وأن الكتابة من العناصر الأساسية في العملية التربوية وفي تعلم اللغة".³

وتعرف الكتابة بأنها: "هي القدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير".⁴

¹- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (د ب)، (دط)، 2005 م، ص108.

²- م.ن، ص 109 .

³- محمد إبراهيم الخطيب، منهاج اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009 م، ص239.

⁴- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، م س، ص 21 .

كما أنها تعد "عملية يقوم الفرد بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مكتوب (مضبوط) فإنها تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة إلى القارئ، فهي بذلك نشاط اتصالي يظهر على الورق وحركة تدور داخل النفس ويقف معها العقل مُوجَّهاً ومُنظماً".¹

إذن فالكتابة هي القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر ووجهات النظر باستخدام اللغة كوسيط، وتكون بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى خطاب مكتوب بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة والاتساق .

"والكتابة هي ترجمة للفكر، ونقل للمشاعر، وصف للتجارب، وتسجيل الأحداث، وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئ والكاتبين"²

مما سبق نستنتج أن الكتابة وسيلة مهمة لحفظ التاريخ ونقل المعارف من جيل إلى آخر، كما أنها تساعد الفرد على عملية التواصل مع الآخرين.

❖ أهمية مهارة الكتابة:

إن الكتابة لا تقل أهمية عن باقي المهارات الأخرى، فهي تعد وعاء لحفظ التراث العربي، وتكمن أهميتها في أنها :

✓ لسان الأمم السابقة تعرفنا على علومهم وفنونهم وكتبهم، ومعتقداتهم، فالكتابة هي سر نهضة الأمم في السابق واللاحق.³

✓ من أهم وسائل الاتصال البشري بالخطابات والمرسلات وشتى وسائل الاتصال.⁴

✓ مطلوبة بشكل ملح في التربية والتعليم، فلا تعلم دون الكتابة، فالمتعلم يكتب جل ما يحقق من المعارف أثناء امتحانه بالكتابة.⁵

¹ - ينظر، رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، م س، ص 189 .

² - فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 69 .

³ - م.ن، ص 42.

⁴ - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، م س، ص 98.

⁵ - رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، م س، ص 191.

نستنتج من خلال ما سبق الحديث عنه أن الكتابة وسيلة مهمة لا بد من المتعلم إتقانها فمن خلالها تتضمن القدرة له على التعبير في مواقف الحياة، والاطلاع عن أفكاره وأفكار الآخرين.

رابعاً / أهمية التحصيل اللغوي:

إن ثراء التحصيل اللغوي لدى المتعلم ليس مجرد تمكينه من اللغة، إتقان نحوها وأساليبها، بل صياغة أكبر عدد من الجمل والعبارات ذات المعنى التام، التي من خلالها يحقق ذاته ويثبت حضوره، وامتلاك القدرة على التفكير والكلام مع تحقيق التلاؤم والانسجام بين الأفكار التي تساعده على قدرة التواصل والتعايش مع الآخرين .

فأهمية ثراء التحصيل اللغوي للمتعلم تكمن في ما يلي:¹

- ✓ زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم .
- ✓ آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها، ونمو غريزة الاجتماع لديها ومن ثم نمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس.
- ✓ إن اتساع حصيلة المتعلم من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة يساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأ، حيث كلما زادت نسبة فهم الفرد لما يقرأه كان اتجاهه إلى القراءة أكثر فأكثر، وهكذا تتضاعف الخبرات والمعارف والتجارب والمهارات اللغوية المكتسبة وتتسع وتنوع .
- ✓ تجعل من المتعلم أكثر طلاقة وسلاسة في التعبير والتحدث .
- ✓ تعمل على تكوين شخصيته وتجعل منه شخصية مؤثرة وفعّالة في مجتمعه²
- ✓ المتعلم الذي يكتسب ثروة لفظية عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعينه على فهم ما في التراث من ناتج فكري ومن نصوص وإبداعات أدبية مختلفة.

¹ - أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها - مصدرها - وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، (دط)، 1996، ص51 - 53.

² - ينظر: م.ن، ص 54.

يمكن القول مما سبق أن غزارة وثراء التّحصيل اللّغوي له أهمية كبيرة في حياة المتعلم، حيث له دورا فعالا في توليده الثقة بالنفس وجعل منه فردا اجتماعيا منفتح الشخصية. وكلما زاد المتعلم تحصيله اللّغوي زاد من ذكائه وتنشيط القدرة الإدراكية و الإستيعابية أكثر فأكثر على معرفة الألفاظ ومعانيها، كما يحفزها على حب المطالعة مما يكسبه ذلك ثقافة وعلما تجعل له مكانة وشأن سواء في مجتمعه أو في مجتمع آخر، وكذلك تنمو لديه روح التعبير والتحدث وفصاحة اللسان التي تساعد على التواصل والتفاعل مع الآخرين.

الفصل الثاني دراسة تحليلية:

مظاهر التّحصيل اللّغوي في الكتاب المدرسي لدى المتعلّم

تمهيد:

يعد التعريف جانبا مهما من جوانب صناعة المعاجم التي لها أثر في تنوع وثراء الرصيد اللغوي، لدى المتعلم، سواء أكان عاما أو خاصا. وقد تعددت أنواع التعريف بين التعريف اللغوي، والاسمي والمنطقي، والصرفي، والنحوي والتعريف بالشاهد...، ورغم تعدد واختلاف أنواع التعريفات وأتماطها، إلا أن الكتب المدرسية تعتمد بشكل كبير عليها بعدّها أهم آلية في عملية شرح مفردات النصوص الأدبية والعلمية وتبسيطها للمتعلم، كما أنّها تمهد المتعلم للولوج الى عالم النص لأنها تفكّ المبهم وتيسر له عملية تلقي النص .

وذلك ما جعلنا نخصص دراستنا في هذا الفصل، بعد انتهائنا خطة احصاء لمفردات الكتاب المدرسي ونوعها وطريقة شرحها، موازنة بطريقة شرحها في معجم الوجيز بعده معجم مدرسي من طريق استعمال جداول تبين ذلك، ثم النظر الى مدى اعتماد الكتاب المدرسي في انتقاء شرح المفردات على المعجم المدرسي، ومالها من أثر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلم .

وقد لاحظنا أثناء تفحصنا "للكتاب المدرسي للطور الثانوي" "شعبة آداب وفلسفة" في جميع المستويات أن التعريف في شرح المفردات يأخذ محل الدراسة على ثلاثة أنواع تمثلت في :
التعريف الاسمي والتعريف المنطقي والتعريف النحوي .

وفي ضوء هذه الدراسة، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي من حيث هو أكثر المناهج استخداما في البحوث الأكاديمية والملائم لموضوع بحثنا بالنظر إلى طبيعته، والهدف من ورائه جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بطبيعة موضوع الدراسة، وتحديد كميا ونوعيا ثم تحليلها كينيا . كما اعتمدنا كذلك الأسلوب الإحصائي باستعمال الطريقة الثلاثية أي طريقة النسبة المؤوية للإحصاء مفردات الدراسة .

4+ وصف المدونة المدرسية :

1- التعريف بمعجم الوجيز:

يعد المعجم الوجيز معجم مدرسي حديث من إعداد " مجمع اللغة العربية بالقاهرة"¹. وهو معجم ألف لتلبية حاجات التلاميذ والطلاب، وقد اشتمل على نحو خمسة آلاف مادة وستمئة صورة لتصوير ما يحتاج إلى توضيح نحو النبات أو الحيوان أو الآلة، استمر العمل فيه خمس سنوات، مستمدا مادته من المعجم الوسيط² و "خرج فعلا للوجود عام 1980"³.

2- التعريف بالكتاب المدرسي:

يعرف الكتاب المدرسي بأنه الوعاء الذي يشمل المادة العلمية ورفيق المتعلم، والركيزة الأساسية في العملية التعليمية، لذلك يجب الاهتمام والتركيز عليه لما له من أهمية " إن مصدر لغة التلميذ تكمن في المقام الأول في الكتاب المدرسي. ومن هنا وجب الاهتمام به لأداء وظيفته المتمثلة في تبليغ المعرفة ودعم المكتسبات وتقويمها وأداة للتثقيف وحصول الملكة اللغوية. فكان من الضروري بناءه وفقا لفلسفة التربية الحديثة والتي تستهدف تنمية شخصية المتعلم وتعمل على توفير أدوات التوافق الاجتماعي والثقافي والفلسفي، بالتركيز على الأساس السيكولوجي والعلمي. وإذا قلنا الكتاب فنعني به كذلك الكتب العاملة على دعم الكتاب المدرسي مثل القاموس المدرسي الذي يبنى على خصائص ومواصفات تربوية من حيث المضمون والشكل تجعل التلميذ على علاقة وطيدة بتوظيف هذا القاموس"⁴

ومنه فالكتاب المدرسي يعد ركيزة أساسية وسند بالنسبة للمتعلم والمعلم .

¹ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م، ص 53 .

² - م.ن، ص 53 .

³ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مطابع الدار السنديسية، ط1، 1980م، ص 10

⁴ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط 8، 2009م، ص 85-86 .

التعريف بالطور الثانوي :

يعد الطور الثانوي جزءاً لا يتجزأ من مراحل التعليم العام، وأهم مرحلة في حياة المتعلمين، بعده حلقة وصل بين المنظومة التربوية والتعليم العالي " حلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي لهذا فهي تقوم بدور صعب، لأنها مربوطة بالقاعدة العلمية لتلاميذ المرحلة الأساسية من جهة، كما أنها تسعى لتكوين طلبة يمكنهم متابعة دراسات عليا، وتكوين إطارات متوسطة لتلبية حاجة سوق الشغل الوطنية " ¹ . دون أن ننسى أنّ التعليم في الطور الثانوي يدوم ثلاث سنوات تزامنا مع مرحلة المراهقة .

❖ بعد تطرقنا للكتاب المدرسي للسنوات الثلاث (سنة أولى - سنة ثانية - سنة ثالثة) ثانوي شعبة " آداب وفلسفة" ، وإحصاء عدد المفردات المشروحة التي وردت خلال النصوص الأدبية ارتأينا الى أن العدد الاجمالي للكلمات في كل سنة ورد كما يلي :

○ السنة الأولى ثانوي: ثلاث وخمسين (53) مفردة.

○ السنة الثانية ثانوي: خمس وأربعين (45) مفردة.

○ السنة الثالثة ثانوي: ثماني وسبعين (78) مفردة.

❖ بعد إحصاء عدد الكلمات المشروحة في كل مستوى، قمنا بإدراجها في جداول حسب طبيعة التعريف التي تنتمي إليه مقابلة نظريتها في معجم الوجيز، حيث نطمح من خلال هذه العملية الوقوف على مدى اعتماد الكتاب المدرسي مادة "معجم الوجيز" باعتباره معجم مدرسي وبيان أثر التحصيل اللغوي لدى المتعلم من خلال التطابق أو الاختلاف الحاصل بينهما، واقفين على ضبط أي التعريف الأكثر استعمالا في الكتب المدرسية بإتباع الطريقة الثلاثية لحساب النسب المئوية والتي تمثلت كالتالي:

¹ بوفلحة غيات، التربية والتعليم بالجزائر، الغرب للنشر والتوزيع، ط2، 2006 م، ص 60-61.

عدد الكلمات × 100

النسبة المئوية =

عدد الإجمالي للكلمات

أولا / الرصيد المعجمي لمفردات كتاب السنة الأولى ثانوي :

1- التعريف الاسمي:

بناءً على ما تم رصدُه من مفردات الكتاب "السنة الأولى ثانوي" اتضح لنا أنَّ عدد المفردات المشروحة ضمن "التعريف الاسمي" بلغ عددها ثلاث وثلاثين (33) مفردة بنسبة تمثلت ب: 62,26%، حيث أخذ أكبر نسبة تداولاً فالكتاب المدرسي، وذلك أن الكتاب المدرسي يروم توسيع المعجم المدرسي للمتعلم من خلال ما تواتر من استعمالات لغوية تضمنها الشاهد اللغوي، والجدول الآتي يوضح ذلك :

المفردة وشرحها في الكتاب المدرسي	شرحها في معجم الوجيز
البيض: من البياض وضده السواد، كنى بها الشاعر عن النساء الحسان الجميلات	
النُّهى: العقل	النُّهى: العقل
الرهط: القوم أو القبيلة	الرهط: الجماعة من ثلاثة أو سبعة الى عشرة، او ما دون العشرة (ج) أرهاط ورهط الرجل قومه وقبيلة الاقربون
كنف: الظل والجانب	الكَنَفُ: جانب الشيء
عطفاه: جانباه	

	يمتري: (امتري) في الشيء شك فيه
	العافين: المحتاجين
الربا: الفضل والزيادة. (وفي علم الاقتصاد): يؤديه المقترض زيادة على ما اقترض، تبعا لشروط خاصة	الرباء: الزيادة والمقصود الشرف
الخنأ: (خنا) فلان أفحش في منطقته	الخنأ: السوء، الفحش
جدأ: جدأ فلانا وعليه جدو و جدأ: أعطاه	جدأ: أعطاه
المنصب: المقام، والاصل يقال: هو يرجع الى منصب كريم، ولفلان منصب: علوا ورفعة وما يتولاه المرء من عمل	منصبا: مقاما ومنزلة
الشطر: نصف الشيء	شطري: نصفي والمراد "أبوه"
	اقني حياءك: الزميه لزم
	اللماح: الشديد البياض
	الراح: الكف
	بنجوته: من كان بعيدا عنه
	المستكن: المختبئ في بيته
	القرواح: الارض المستوية الظاهرة
	ريقه: أوله
	شطبا: اسم جبل
	ينغي: يدفع
رماحا: رفسته	رماح: رمح الفرس ضرب برجله
	التج وارتج: اضطرب
الضاحي: أصابه حر الشمس	ضاحي: بارز لشمس

	دلاح: ممتلئ من الماء
	إذعان: استسلام
	الشرجع: النعش
النقع: الغبار الساطع	النقع: الغبار
الحين: الهلاك	الحين: الهلاك
السحناء: الهيئة ولين البشرة	السحن: هي هيئة وشكل ولون البشرة
	الأسل: الرماح
	الأبشار: البشر

من خلال معاينة هذا الجدول تبين لنا:

✓ نقص بعض الشيء في شرح المفردات في "معجم الوجيز" من مثل: "البيض، عطفاه يمتري، العافين، اللماح، الراح، شطبا، ينغي، دلاح، الأسل، الشرجع، في حين أولاهها الكتاب المدرسي" عناية أوفر، من خلال تدقيق الشرح وتوضيحه مراعيًا نوع الكلمة مما يستجيب لحاجات المتعلم.

✓ لم يف الكتاب المدرسي بالعرض في شرح بعض المفردات، عكس ما قدمه "معجم الوجيز" من شرح وافٍ، وبيان المعاني التي تحملها من خلال السياقات التي يمكن أن ترد فيها، على سبيل المثال: كلمة "منصبا" قدما لها شرحاً مبيناً السياق التي تحملها مثلاً "المنصب: المقام والأصل يقال: يرجع إلى منصب كريم، ولفلان منصب: علو ورفعة وما يتولاه المرء من عمل"¹.

¹ حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من لتعليم الثانوي جذع مشترك آداب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021-2022، ص 27.

✓ وجود التماثل والتطابق بين الشروحات في "معجم الوجيز" و "الكتاب المدرسي"، مثلاً :
النهى، النقع، الحين .

2 - التعريف المنطقي:

من خلال رصدنا لمفردات "الكتاب المدرسي"، وجدنا عدد المفردات التي تنتمي " للتعريف المنطقي " عددها عشر (10) مفردات بنسبة قدرت 20,75 % .
وهو ما يوضحه الجدول أدناه:

شرحها في معجم الوجيز	المفردة وشرحها في الكتاب المدرسي
	الهديب: المتدلي الدالي من الأرض
السَّخْل: سَخَلَ الحبل: سَخَلًا فَتَلَهُ طاقًا واحدًا.	السحيل: الحبل المفتول على قوة واحدة، والمبرم المفتول على قوتين أو أكثر وسخَلَ الحبل، يسخَل، سخلاً: فتلة قوة واحد.
اللِّفَاع: ما يُغَطِّي به الجسد كله، كِسَاءً كان أو غيره.	اللِّفَاع: ما يُجَلَّلُ به الجسد كله، كساء كان أو غيره
المتاع: كل ما ينتفع به ويرغبُ في اقتنائه كالطعام وأثاث البيت والسلعة والأداة والمال .	متاع: المتاع هو كل ما ينتفع به، ويرغب في اقتنائه كالطعام وأثاث البيت والسلعة والمال.
العصمة: منحة الالهية تمنع من فعل المعصية والميل اليها مع القدرة على فعلها ورباط الزوجية يحله الزوج متى يشاء وللمرأة حله اذا اشترطت ذلك ويقال في تلقيب المرأة صاحبة العصمة	العصمة: (من عَصَمَ) إليه عصما : لجأ وعصم الله فلانا من الشر والخطأ عصمة: حفظه ووقاه ومنعه: ويقال: عصم الشيء منعه.

	لا أبالك: تعبير استخدامه العرب عند الغلظة والجفاء ومعناه الحث
	الخباء المطنب: البيت المشدود بالاطناب أي الحبال
النضو: المهزول من الحيوان ويقال: فلان نضو سفر: مجهد من السفر	نضوي(النضو): المهزول من الحيوان. ويقال فلان نضو سفر: مجهد من السفر
النبع: شجر ينبت من قلة الجبل تتخذ منه القسي والسهام: ويقال هو من نبعة كريمة: ما جد الأصل	نبعة: شجرة قوية تنبت في قلة الجبل

نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول:

✓ هناك فرق كبير بين مدلول الكلمة في " الكتاب المدرسي " و " معجم الوجيز "، والملاحظ أن معجم الوجيز قَدَّم لجلَّ المفردات شرحاً دقيقاً وسهلاً مما يسهم في الفهم الجيد للمتعلم، وتجنب الوقوع في الخطأ والخلط بين المفردات، على سبيل الميثال شرح مفردة النبع¹: شجر ينبت من قلة الجبل تتخذ منه القسي والسهام: ويقال هو من نبعة كريمة: ما جد الأصل.

3- التعريف النحوي:

المفردات التي تداول شرحها ضمن "التعريف النحوي"، قُدِّر عددها حوالي تسع (9) مفردات المقدره نسبياً ب : 16,98%. والجدول الأتي يوضح ذلك:

المفردة وشرحها في الكتاب المدرسي	شرحها في معجم الوجيز
البراقعُ: (م) البرقعُ : هو قناع تستر	تبرَقَعَتِ: (ج) بَرَأَعُ: لبست البرُقُعُ:

¹ - م.ن، ص 80.

قناع الوجه للنساء .	به المرأة وجهها
	أقرب: جمع قُرْبُ الخاصرة
الرَيْطَةُ: الملاءة كلها نَسَجٌ واحد وقطعة واحدة (ج) ريط، ورياط	ريط: مفردا ريطه: وهي الملاءة
/	لهاميم: ج لهموم: الناقة الغزير لبنها
/	اعجاز: ج عجز مؤخر الشيء
لَطْمُهُ: لطمًا: ضرب خده أو صفحة جسده بالكف مبسوطة أو بباطن كفه	لطمه: يلطم، لطمًا: ضربه بكفه مبسوطة
العَاتِقُ: ما بين المنكب والعنق ويقال أخذ الأمر على عاتقه (ج) عَوَاتِقُ	العواتق: ج عاتق: ما بين المنكب والعنق
(جَدٌّ) جدًّا: صار ذا حظ	جدود: ج جد وهو الحظ
ثوى: بالمكان، وفيه ثواء وثويًا: أقام واستقر	الثواء: ثوى، يثوي ثواء والاقامة ونقول مثواه الأخير أي قبره

من خلال معاينتنا للجدول السابق نلاحظ:

✓ اختلافًا واضحًا بين الشرح في "الكتاب المدرسي" و"معجم الوجيز"، بحيث يبدو الشرح في "معجم الوجيز" أكثر استيفاءً للرصيد اللغوي المتوقع تحصيله لدى متعلمي هذا الطور، وقد اتضح ذلك من خلال تحديد ضبط الكلمات بالشكل التام، وضبط عين الفعل في المضارع لما لها أثر في تقويم لسان المتعلم وقلمه، وتمكينه من النطق الصحيح والكتابة الصحيحة، والقراءة المسترسلة على سبيل المثال شرح مفردة "تَبَرَّقَعَتِ"¹: (ج) بَرَّاقِعُ: لَيْسَتْ الْبُرُقُوعُ: قِنَاعُ الْوَجْهِ لِلنِّسَاءِ، ومفردة الرَيْطَةُ (الملاءة كلها نَسَجٌ واحدٌ وقطعةٌ واحدةٌ (ج) رَيْطٌ، ورياط).

¹ _ مجمع اللغة العربية بالقاهرة المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ط / 1993 م، ص260.

✓ غيابا تاما في ضبط الكلمات بالشكل في " الكتاب المدرسي " على سبيل المثال شرح مفردة "لهاميم: ج لهموم: الناقة العزيز لبنها¹" ومفردة "ربط" (مفردا ربطا: وهي الملاءة)

ثانيا / الرصيد المعجمي لمفردات كتاب السنة الثانية ثانوي:

1- التعريف الاسمي:

تبين لنا بعد الإحصاء أن المفردات التي تندرج ضمن "التعريف الاسمي" في كتاب السنة الثانية ثانوي شعبة "آداب وفلسفة" بلغ عددها تسعا وعشرين (29) مفردة أي بنسبة تواتر قدرت ب 64,44% وهي كالآتي:

المفردة وشرحها في الكتاب المدرسي	شرحها في معجم الوجيز
الجَبَّار : الشَّدِيد الظلم .	الجَبَّار : من أسماء الله الحسنى وفي القرآن الكريم {العزيز الجَبَّار المتكبر } ومن الناس القاهر المتسلط والمتكبر .
يقتحم: اقتحم المنزل: هجمه.	اقتحم المكان: دَخَلَهُ عَنوة.
عفت الريح الأثر أو المنزل: محته.	عفا الريح الأثر: زَالَ ومحته ودَرَسَتْهُ .
الطنب: حبل الخيمة.	الطنبُ: حَبْل يَشُدُّ به الحَبَاءُ والسَّرَادِقُ وَحَوْهْمًا .

¹- أبو بكر الصادق سعد الله وآخرون، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعبي: الأدب والفلسفة / اللغات الأجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2019 -2018م، ص 35

الحزن: ماغض من الأرض.	الحزن: من الأرض ما غلظ .
الهديل: صوت الحمام .	الهديل: صوت الحمام .
الطول: الحبل .	الطول: مُقابلِ القصر، ومُقابلِ العرض .
القصف: الإقامة في الأكل والشرب .	القصف: الإقامة في الأكل والشرب . واللهو .
عنانا: أهمنا وشغل بالننا .	عنى: بالأمر، عنيا وعناية اهتم وشغل به فهو معني به .
ريب الدهر: حوادثه .	ريب الدهر: صُروفه وحوادثه .
كالحات : عابسات الوجه .	كلح فلان كلوحا : اشتد عبوسه .
ينساح: يمشي على بطنه .	ينساح: إنساح، ويقال إنساح البطن : كَبُرَ واتَّسَع ودنا من الأرض لسُمنه .
غرر: عرض نفسه للتهلكة .	غررَ به: عرضه للهلكة .
مضطغن: حاقد .	الضغينة: الحقد الشديد .
المدقع: اللاحق بالأرض ذلا.	المدقع: فقر مدقع : شديد مدل والمدقع من الإبل : التي تأكل النبات حتى تسوى بقيته بالأرض .
الدرن: الوسخ.	درن: درناً وسخ وتلطخ .
غرثى: ضامرة جوعاً .	غرث: غرثا جاع. فهو غرثان (ج) غرثى .
البزة: اللباس .	البزة: الثياب أو متاع البيت من الثياب ونحوها.

جفل: هرب وشرد .	جفل: جفولا : شَرَدَ وَنَفَرَ، ومضى وأسرع، وأنزعج وفرع .
السبوت: القفر لا نبات فيه .	
باذخ: شامخ وقور، رزين ثابت	
كمد: الحزن المكتوم .	كمد: الشيء كمداً تغير لونه . والرَّجُل كتمَّ حزنه . أو حزن حزناً شديداً فهو كَامِدٌ .
القطر: المطر .	القطر: المطر ومن الماء والدمع وغيرهما من السوائل: ما قطر .
تفتك: أهلكه .	تفتك: قتله مجاهرة، اغتاله وبطش به، أبادهم ودمرهم .
نفر: هرب .	نفر: هرب، لاذ بالفرار، لجأ ودَّهَبَ إليه
صب: عاشق ولهان .	الصَّبُّ: العاشقُ .
الخفق: اضطراب القلب .	الخفق: زيادة عارضة في سرعة نبضات القلب لأنفعال إجهاد أو مرض .
مكنس: بيت الطي .	
يلوث: يلف ويعصب .	(لاث) العِمَامَة على رأسه لوثاً: لثها وعصَبها .

يلاحظ من خلال الجدول السابق ما يأتي:

- ✓ وجود اتفاق بين الشروحات في "الكتاب المدرسي" و"معجم الوجيز" لبعض المفردات وعلى سبيل المثال: الحزن، الهديل، القصف، غرر، درن صب، يلوث. فنلاحظ كلاهما استعمالاً شرح بسيط وأخذت الكلمة نصيبها من الشرح الوافي وفق ما يناسب مع القدرة الاستيعابية للتلميذ .

✓ اقتصار شرح المفردات في " الكتاب المدرسي " على كلمة واحدة، تكون مرادفا للكلمة المدخل، وهو ما يؤخر تطور الملكة اللغوية للمتعلّم، مقارنة بالشرح في " معجم الوجيز " حيث قدّم للمفردة الواحدة عدة شروحات منها (الطنب، الحبل، عنانا مضطغن، المدقع، الدرن، غرثى) وعلى سبيل المثال : كلمة "القطر¹ " شرحها في " الكتاب المدرسي " مقتصر على أنّها مطر فقط أما في " معجم الوجيز " تدل على المطر ومن الماء وغيرهما من السوائل ما قطر²، كذلك كلمة البزة : اللباس في " الكتاب المدرسي " أما بالنسبة لشرحها في " معجم الوجيز " عبارة عن الثياب أو متاع البيت من الثياب ونحوها.

✓ استدلال "معجم الوجيز" في شرحه للمفردة بأمثلة توضيحية سهلة العبارات وذلك لما لها من أثر ملحوظ في إيصال وتقريب المعنى إلى أذهان المتعلم، عكس ماتداوله "الكتاب المدرسي" مثل: كلمة "ينساح" شرحها في الكتاب المدرسي "يمشي على بطنه" أما في " معجم الوجيز " ينساح: إنساح، ويقال انساح البطن : كبر واتسع ودنا من الأرض لسمته.

✓ عدم وجود بعض المفردات وشرحها في " معجم الوجيز " رغم كونه معجما مدرسيا إلا أن في "الكتاب المدرسي" أخذت نصيبها من الشرح الوافي مساهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلّم ككلمة "مكنس" و"السيروت".

¹ - أبو بكر الصادق سعد الله وآخرون، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعبي: الآدب والفلسفة / اللغات الأجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2019 - 2018م، ص30.

² مجمع اللغة العربية بالقاهرة المعجم الوجي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ط/ 1993 م، ص504.

2- التعريف المنطقي:

من خلال ما أحصيناه من مفردات، اتضح لنا أن الكتاب المدرسي تضمن ست (06) مفردات ذات "التعريف المنطقي"، بحيث تواترت بنسبة 33،13% كما موضحة في الجدول الآتي:

شرحها في معجم الوجيز	المفردة وشرحها في الكتاب المدرسي
الْوَرْلُ: حيوان من الزواحف طويل الأنف والذنب، دقيق الخصر، لاعقدة في ذنبه كذنب الضبّ، يعيش في البرّ والماء، يأكلُ العقاربَ والحيات والخنافس، والعرب تستخبثه وتستقدره.	الورل: دابة كالضب من الزواحف طويلة الذنب .
الطِيَّة: الجهة أو الناحية البعيدة، والطِيَّة: النية .	الطية: الحاحة والقصد الذي يتوجه اليه .
الأرغَنُ: الأهوج في منطقهِ ويقالُ: جيشٌ أرغَنٌ عظيمٌ جرازُ، أو مظطرب لكثرتِه، وجبل أرغن: ذو رعان طوال أي أنوف عظام شامخة .	الأرغن: الجبل الذي يروزه واضح .
السِّنَانُ: نصل الرمح، والسنان كل مايسن عليه السكين وغيره.	سنانا: رأس الرمح، خصله قطعة حادة توضع في رأسه .
الضَبُّ: حيوانٌ من جنسِ الجواحفِ، من العضاء و غليظ الجسمِ خشنه، ولهُ ذنبٌ عريضٌ حرش أعقد، يكثر في صحاري الأقطار العربية .	الضباب: دويبة من الزواحف ومكناها ج (ضب) .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن:

✓ التعريفين تشابهاً في تحديد معنى المفردة إلا أن هناك اختصاراً واضحاً في شرح المفردات في "الكتاب المدرسي"، بينما أعطى "معجم الوجيز" لكل مفردة حقها الوافي من الشرح، مراعيًا التدرج في عرض خصائصها المميزة بطريقة واضحة وسهلة تساعد المتعلم على فهمها ومعرفة كل تفاصيلها فقد ورد في الكتاب المدرسي "شرح كلمة" الورد: دابة كالضب من الزواحف طويلة الذنب¹

أما في "معجم الوجيز" الورد: حيوان من الزواحف طويل الأنف والذنب، دقيق الخصر، لاعقدة في ذنبه كذنب الضب، يعيش في البر والماء، يأكل العقارب والحيات والخنافس، والعرب تستخبثه وتستقدره².

3_ التعريف النحوي:

قدّر عدد المفردات التي تداول شرحها ضمن "التعريف النحوي" حوالي عشر (10)

مفردات، المقدرة نسبياً ب 22،22 % وهي على النحو الآتي:

المفردة وشرحها في الكتاب المدرسي	شرحها في معجم الوجيز
المطي: جمع مطايا، مطي وهي الدابة التي تتركب، وتستعمل هذه اللفظة للمذكر والمؤنث .	المطي: ج مَطَايَا الطَّهْرُ، والمطية ن الدواب، مايمتطي
شاني: شناً وشني وشناة وشنانا والشاني من يغيضه الناس .	شاني: شناً وشني وشناة وشناناً والشاني من يُغِيضُهُ الناس .
الأغراض: جمع غرض، وهو الهدف يرمى بالسهام .	

¹- أبو بكر الصادق سعد الله وآخرون، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعبي: الأدب والفلسفة / اللغات الأجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2019 -2018م، ص55

²- مجمع اللغة العربية بالقاهرة المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ط / 1993م، ص560

<p>يتعوران: تعاور واعتور، تعاور القوم الشيء : تعاطوه وتداولوه، ويقال تعاورت الرياح رسم الدار أي تداولته، فمرة تهب جنوباً ومرة شمالاً، ومرة قبولا وأخرى دبوراً .</p>	<p>يتعوران: تعاور واعتور، تعاور القوم الشيء : تعاطوه وتداولوه، ويقال تعاورت الرياح رسم الدار أي تداولته، فمرة تهب جنوباً ومرة شمالاً، ومرة قبولا وأخرى دبوراً .</p>
<p>دهى: يدهى، دهيا ودهى الجزيرة أصابها أمر عظيم .</p>	<p>دهى: يدهى، دهيا ودهى الجزيرة أصابها أمر عظيم .</p>
<p>دهى: دهياً، ودهايةً، دهاه أصابه بدهايةٍ، دهاه : عابه، دهى الناس : أصابهم بدهايةٍ .</p>	<p>دهى: دهياً، ودهايةً، دهاه أصابه بدهايةٍ، دهاه : عابه، دهى الناس : أصابهم بدهايةٍ .</p>
<p>المدلج: أدلج، ادلاجا القوم: سارو الليل كله أوفي آخره .</p>	<p>المدلج: أدلج، ادلاجا القوم: سارو الليل كله أوفي آخره .</p>
<p>المدلج: أدلج، ادلاجا القوم: سارو الليل كله أوفي آخره .</p>	<p>المدلج: أدلج، ادلاجا القوم: سارو الليل كله أوفي آخره .</p>
<p>العلى: جمع عليا، وهي اسم للمكان العالي، ثم استعملت بمعنى الرفعة والشرف .</p>	<p>العلى: جمع عليا، وهي اسم للمكان العالي، ثم استعملت بمعنى الرفعة والشرف .</p>
<p>هيما: هام هيما، وهيما وهيما بالشخص أو بالشيء أحبّه، سار في الأرض لا يعلم أين يتوجه .</p>	<p>هيما: هام هيما، وهيما وهيما بالشخص أو بالشيء أحبّه، سار في الأرض لا يعلم أين يتوجه .</p>
<p>هيما: جمع هيّام، وهيّم، هام فلانٌ بهيّماناً : خرج على وجهة في الأرض لا يدري أين يتوجه . وبفلانة : هيّاماً، وتهيّاما : شُغِفَ حُبّاً بها .</p>	<p>هيما: جمع هيّام، وهيّم، هام فلانٌ بهيّماناً : خرج على وجهة في الأرض لا يدري أين يتوجه . وبفلانة : هيّاماً، وتهيّاما : شُغِفَ حُبّاً بها .</p>
<p>قال: يقيل، قولاً، وقيلولة، نام وقت الهجرة .</p>	<p>قال: يقيل، قولاً، وقيلولة، نام وقت الهجرة .</p>
<p>قال - قَيْلاً: نام وَسَطَ النَّهَارِ. فهو قَائِلٌ . (ج) قُيْلٌ وقُيَّالٌ .</p>	<p>قال - قَيْلاً: نام وَسَطَ النَّهَارِ. فهو قَائِلٌ . (ج) قُيْلٌ وقُيَّالٌ .</p>
<p>القشاعم: مفردة قشعم، المسمن من النسور أو الرجال أو النساء .</p>	<p>القشاعم: مفردة قشعم، المسمن من النسور أو الرجال أو النساء .</p>
<p>القشاعم: القشعمُ من كلِّ شيء : الضَّخْمُ المسنُّ . ويقال للحرب، والمنية، والدّاهية أمّ قَشَعَمَ .</p>	<p>القشاعم: القشعمُ من كلِّ شيء : الضَّخْمُ المسنُّ . ويقال للحرب، والمنية، والدّاهية أمّ قَشَعَمَ .</p>

يتضح من خلال الجدول :

✓ تضمن "معجم الوجيز" في شرحه للمفردات معلومات نحوية و صرفية تعين المتعلم على فهم المعاني المحتملة للصيغة الواحدة، وتزويد رصيده المعرفي النحوي للتمكن من توظيف اللغة توظيفا صحيحا، من مثل ضبط مصدر المدخل وما استفيد من مشتقات التي تسهم في تكوين ملمح لغوي يعتدّ به المتعلم، فمثال مفردة "هيّمان" (جمع هيّام، وهيّيم، هَامَ فلانٌ بهيّمَاناً : خرج على وجهة في الأرض لا يدري أين يتوجه . وبفلائة : هيّامًا، وتهيّاما : شَغِفَ حُبًّا بها¹).

✓ إهمال "الكتاب المدرسي" ذكر الوظائف النحوية بالرّغم من أهميتها في زيادة الرصيد المعرفي النحوي للمتعلم وإعطائه مكتسبات جيدة في المعرفة النحوية التي تصون اللسان عن الخطأ وتحفظ القلم من الزلل، إذ اكتفى فقط بإبراز معانيها المعجمية، على سبيل المثال شرح مفردة "تعاور" (واعتور، تعاور القوم الشيء : تعاطوه وتداولوه، ويقال تعاورت الرياح رسم الدار أي تداولته، فمرة تهب جنوبا ومرة شمالا، ومرة قبولا وأخرى دبوراً² غياب تام في ضبط المفردة بالشرح مما تبدو قاصرة عن توضيح معنى المدخل، عكس ما وردت في "المعجم الوجيز" "تعاور" (واعتور، تعاور القوم الشيء : تعاطوه وتداولوه، ويقال تعاورت الرياح رسم الدار أي تداولته، فمرة تهب جنوباً ومرة شمالاً، ومرة قبولاً وأخرى دبوراً³).

ثالثا / الرصيد المعجمي لمفردات كتاب السنة الثالثة ثانوي:

1-التعريف الاسمي:

¹ مجمع اللغة العربية بالقاهرة المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ط/ 1993 م، ص603.

² سعدي وآخرون اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبي: آداب وفلسفة / لغات أجنبية،الديوان الوطني للمطبوعات لمدرسية،2012-2013م، ص 40

³ مجمع اللغة العربية بالقاهرة المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ط/ 1993 م، ص215.

الفصل الثالث دراسة تحليلية: مظاهر التّحصيل اللّغوي في الكتاب المدرسي لدى المتعلّم

من خلال رصدنا لمفردات "الكتاب المدرسي" للسنة الثالثة ثانوي شعبة "آداب وفلسفة"، توصلنا أن عدد المفردات التي تدرج ضمن "التعريف الإسمي" بلغ عددها سبع وستون (67) مفردة، بنسبة تواترت حوالي: 85,89%. والجدول الآتي يوضح ذلك:

شرحها في معجم الوجيز	المفردة وشرحها في الكتاب المدرسي
السَّنَاءُ: العُلُوُّ والارتفاع	السناء: الرفعة
السَّنَا: الضوؤُ الساطع	السنا: الضياء
	إِضَاء: الغدير
	اليتيمة العصماء: اللؤلؤة الفريدة من نوعها
	الهيونا: الرفق والتؤدة في السير
	الهامة: أعلى الرأس أو وسطه
المُهَجَّةُ: الروح	المهجة: الروح
	الزبد: شيب الرأس
	الحمام: الموت
	الفلك الحاوي: الشامل
	وتد الأرض: مركزها
	الأخلاق: الأصناف
	غور البدن: عمقه ودخله
	فن التاريخ: علم التاريخ
	يروم: يطلب
الحَيْدُ: مالتا من نواحي الشيء	الحيد: الانحراف
أصُولُهَا: أساسه الذي يقوم عليه	أصولها: مصادرها
	الهنذر: التكلم بالخطأ والباطل

	سبروها: حللوها
	النحل: العقائد
	مماثلة: مقارنة
	الإيراق: السهر والسهاد
	القمع: القهر
تعدّوا: عادى بعضهم بعضاً وتباعَدَ وتجافى	عدتك: تركتك
	سرنديب: جزيرة سيلان
	النائح: الباكي
	عوادينا: مصائبنا
	مقة: حب
	يذوي: يذبل
	يضوى: يهزل ويضعف
شجن: حزن	الشجن: الهم والحزن
	ينوشه: ييطش به
	أشمط: خالط بياض رأسه سواد
	عطفه: جانبه
	الغلواء: التكبر
	الفاقة: الحاجة، الفقر، العوز
المهجة: الروح	المهجة: الروح
	الندى: الفضل وكرم النفس
	شمم: رفعة
	مشرشون: شديد الالتصاق
	المرقوق: المدهون
آذار: مارس	آذار: مارس

نيسان: أفريل	نيسان: أفريل
ثَرَّ: ثَرَّ السائل، ثَرًّا وَثُرُورًا: عَزُرَ وَكَثُرَ	ثَر: دافق وغزير
صَاغَهُ: صَنَعَهُ عَلَى مِثَالِ مُسْتَقِيمٍ	صاغه: صنعه على مثال معين
	الشرى: التراب الندي
	المآقي: العيون
	تهويدة: تحريك مهد الصبي لينام
رَعَى: حَفِظَهُ وَأَبْقَى عَلَيْهِ	رعى: صان
	مزن: الغيمة الممطرة
	نهرق: نسيل
يَشْرَى: يَبَاعُ	يشري: يباع
	نبتاعها: نشترها
	ملول: كثير الملل
	الولهان: المشوق
	لالوب: نوع من الشجر
	تزيغ: تنحرف
الْبَشِعُ: بَشَعًا وَبِشَاعَةً: صَارَ كَرِيهًا	البشع: مَنْ قُبِحَ مَظَرُهُ
	تبهرها: تدهشها وتحيرها
	المخبول: من فسد عقله وجنّ
	عبيط: أبله غير ناضج
طَوَّحَ: اضْطَرَبَ وَتَمَائَلَ فِي سَيْرِهِ	طوح: ترامى وتباعد وحمله على ركوب المهالك
	المنقع: المعتق
الْخَاسِي: الصَّاعِزُ الذَّلِيلُ	خسئت: ذُللت

أوج: قمة	الأوْج: العلو
سيّان: نفس الشيء	
أحفل: أهتم	

من خلال معاينة الجدول السابق يبدو:

✓ قصور "المعجم الوجيز" عن شرح بعض المفردات التي اقتضاها "الكتاب المدرسي" لتلبية حاجة المتعلم؛ من مثل: (الولهاء، الفاقة، الندى، شمم، المآقي، نهرق، الولهان).

✓ مراعاة " المعجم الوجيز" الدقة والوضوح واستخدام ألفاظ سهلة في شرح بعض المفردات التي تحقق فم واستعاب المتعلم، على سبيل المثال شرح مفردة "شَجَنَ" (حزن¹)، "الأوْج" (العلو)، "المُهْجَةُ" (الروح). بخلاف "الكتاب المدرسي" شارح المفردات بشرح أصعب من كلمة المدخل، فزادها غموضاً على غموض مما يجعل المتعلم في عُجْمَة وإبهام، على سبيل مثال: "المنقع" (المعتق).

2- التعريف المنطقي:

المفردات التي تدرج ضمن "التعريف المنطقي" في "الكتاب المدرسي" للسنة الثالثة ثانوي، بلغ عددها حوالي احدى عشرة (11) مفردة، بنسبة تواتر 14,10 %، والجول المقابل يوضح ذلك:

المفردة وشرحها في الكتاب المدرسي	شرحها في معجم الوجيز
البحرانات: البُحْران هو التغير الذي يحدث للمريض دفعة في الأمراض الحادة	البُحْران: التغير الذي يحدث للعليل فجأة في الأمراض الحُمّية الحادة.

¹ - سعيدي وآخرون اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبي: آداب وفلسفة / لغات أجنبية، الديوان الوطني للطباعة والنشر، 2012-2013م، ص 50

سبب: مفازة، الأرض البعيدة المستوية	السَّبَبُ: جمع سبَابُ: المفازة
روضة النيل: هي روضة "المقياس" غربي النيل بمصر القديمة	
النطع: بساط من الجلد يُفرشُ تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس	
خلجة: تحرك واضطراب في النفس	خَلَجٌ: تحرك واضطراب
بكر: أول كل شيء، والشيء الذي لا مثيل له	البِكرُ: أول كل شيء وأول ولد للأبوين
العتمة: الظلمة، وعتمة الليل، ظلام أوله بعد زوال نور الشفق	العَتْمَةُ: الظلمة وعدم اتضاح الرؤية
قتاد: نبات شوكي، دروبنا قتاد أي طرقنا مزروعة بالصعاب	القَتَادُ: خشب الحَلِّ
العفاء: الزوال أي أن العصر لم يعد في حاجة الى ذلك	
مقرورات: جمع مقرورة والقر هو البرد والإنسان المقرور الذي أصابه البرد وغيره	
خلب: برق فيه سحاب لا مطر فيه	الخُلْبُ: السحاب يومض برقه حتى يُرَجِي مطره

من خلال قراءتنا للجدول تبين لنا أن:

- ✓ المفردات الواردة في النصوص التراثية التي يحتويها الكتاب المدرسي تبدو غير منسجمة مع لغة المتعلم وما هو متداول في بيئته، فمثال مفردة: "النطع، خلب، خلجة، مقرورات"، لذلك تحتاج تذييل لغوي لصعوباتها بلغة متداولة حتى يتمكن المتعلم من استيعابها.

خلاصة:

من خلال دراستنا توصلنا لمجموعة من النتائج أهمها :

✓ بلغ عدد المفردات المشروحة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ثانوي 53 مفردة، أما كتاب السنة الثانية 45 مفردة، وكتاب السنة الثالثة ثانوي 78 مفردة، موزعة بين الأسماء والأفعال والصفات.

✓ استثمار الكتاب المدرسي لعدد من تقنيات التعريف، تنطوي تحت ثلاث أنواع: تعريف اسمي، تعريف منطقي، تعريف نحوي.

✓ عدد المفردات التي تنتمي إلى التعريف الاسمي، نالت أكبر نسبة في الكتاب المدرسي خلال السنوات الثلاث.

✓ شرح المفردات في معجم الوجيز مذيلة ببعض القواعد النحوية والصرفية، لأن وظيفة المعجم لا تقتصر على توسيع الحصيلة اللغوية بقدر ما يبين مجالات استعمال هذه الأرصدة اللغوية.

✓ بالرغم من أن الوظيفة الأساسية للمعجم المدرسي هي شرح المفردات، إلا أننا وجدنا "معجم الوجيز" مقصرا بعض الشيء في أداء هذه الوظيفة، وقد يعود ذلك إلى إعتداد واضعي مادة المعجم الوجيز بكفاءتهم اللغوية دون رصد حاجيات الفئة المستهدفة.

✓ توظيف معجم الوجيز الشواهد التوضيحية، أدوات مساعدة في شرح المفردة بدقة ووضوح، وإثبات مدى صحة الكلمة وفصاحتها من خلال تداولها في الوسط العربي، مما ورد عن العرب من أشعار وحكم وأمثال.

✓ مراعاة معجم الوجيز في شرح بعض المفردات لغة مبسطة بعيدة عن التعقيد.

✓ تطور الملكة اللغوية لدى المتعلم لا يتأتى إلا من خلال حسن استغلال المعجم المدرسي.

✓ معجم الوجيز مرجع يساعد المتعلم على التصحيح اللغوي والتدقيق الإملائي، إضافة إلى توسيع معجمه اللغوي.

الفصل الثالث دراسة تحليلية: مظاهر التحصيل اللغوي في الكتاب المدرسي لدى المتعلم

- ✓ تنوع طرائق الشرح في معجم الوجيز، كالشرح بالتعريف المنطقي حيث يبرز الخصائص والمكونات التمييزية لكلمة المدخل.
- ✓ ذكر معجم الوجيز لجنس ونوع وعدد الكلمة (مؤنث، مذكر، مفرد، جمع، مثنى...).
- ✓ لا وجود للتعريف النحوي في كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة "أداب وفلسفة".
- ✓ معظم الكلمات غير مضبوطة بالشكل في الكتاب المدرسي.
- ✓ يحرص معجم الوجيز على تحديد نوعية التعريف بدقة ووضوح تأكيداً على تحقيق الدلالة.
- ✓ الإجحاف والاختصار في التعريف ظاهراً في كل من الكتاب المدرسي، ومعجم الوجيز، والذي يكاد يقتصر أحياناً على مرادف كلمة المدخل.
- وعليه نقدم بعض الاقتراحات التي من شأنها تحسين ورفع مستوى الصناعة المعجمية لمدرسية، لكي تحقق دوراً فعالاً في إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم، وتنمية الملكات اللغوية لديه:
- ❖ ضرورة إدراج المعجم المدرسي مادة تعليمية مستقلة يؤطرها منهج وتوقيت .
- ❖ حذف شرح الكلمات الصعبة في الكتاب المدرسي وتعويد المتعلم على البحث عن معناها في المعجم.
- ❖ توعية المتعلم بدور وأهمية المعجم المدرسي، وتهيئته لاكتساب حصيلة لغوية وافية من مفرداته.
- ❖ صناعة المعاجم المدرسية وفق المراحل العمرية والفئة المستهدفة.
- ❖ ضرورة تكثيف الملتقيات الخاصة بالدراسات المعجمية المدرسية.
- ❖ تشجيع المتعلم على استخدام المعجم بشقيه الورقي والإلكتروني بهدف تنمية شغف المطالعة وروح البحث.
- ❖ تعيين هيئات علمية استشارية تشرف على التأليف المعجمي وتهتم بتمويله ومتابعة سيره .
- ❖ تعيين المادة المعجمية تماشياً مع المرحلة العمرية والنضج العقلي للفئة المستهدفة ومقتضيات العصر.

خاتمة

تعد قضية المعجم المدرسي من بين أهم القضايا التعليمية التربوية في مجال اللسانيات التطبيقية، وكان موضوع مذكرتنا الموسوم بـ " أثر المعجم المدرسي في التَّحصيل اللغوي لدى متعلمي الطور الثانوي -معجم الوجيز أنموذجا -" من الدراسات التي سلطت الضوء على هذا الجانب، وقد كانت غايتنا من وراء هذا البحث إبراز أهمية المعجم المدرسي، ونحن بصدد الختم تضمّنت هذه الخاتمة خلاصة لما جاء في البحث، و أهمّ النتائج التي تمّ التوصل إليها:

- تعد المعاجم المدرسية من الآليات الأساسية في اكتساب اللغة.
- يعتبر "المعجم الوجيز" من الوسائل التعليمية التي تسهم في إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم، بالرغم من عدم توفر بعض المفردات.
- تعمل المعاجم المدرسة على توسيع ثقافة المتعلم العلمية واللغوية و ذلك باكتشاف معلومات جديدة التي تحملها المفردة.
- تضافر المعلومات في معجم الوجيز "الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية..."
- الدور الفعال للمعجم المدرسي في تمكين المتعلم من قراءة المتن التعليمي.
- تنمية ملكة النقد لدى المتعلم من خلال البحث الذاتي في المعجم المدرسي.

و نأمل أن نكون قد أصبنا فيما قصدنا، ووقفنا لتحقيق ما منّا ننشده من المساهمة في خدمة اللغة العربية، فإن وُقِّنا ولو بفكرة موجزة فذلك من فضل ربِّنا و إن كنا قد أخفقنا فذلك من أنفسنا في قوله تعالى ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا، لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ سورة البقرة، الآية 286

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

أولاً: المدونة:

• أبو بكر الصادق سعد الله وآخرون.

1-الجدید فی الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعبتي: الآدب والفلسفة / اللغات الأجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2019 - 2018م.

• حسين شلوف وآخرون .

2-المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2021-2022م.

• دراجي سعيدي وآخرون .

3- اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبي: آداب وفلسفة / لغات أجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2013-2012م.

• مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

4- المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ط/ 1993 م

ثانياً: الكتب العربية:

أ-الكتب القديمة:

• ابن جني (أبو الفتح عثمان).

5- الخصائص، تحقيق محمد علي النّجار، المكتبة العلمية لدار الكتب المصرية، ط2، 1925م.

6- سر صناعة الأعراب، تح: حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، 1993م، ج 1 .

ب-الكتب الحديثة:

- ابتسام محفوظ أبو محفوظ.
- 7-المهارات اللغوية، دار التدمرية،الرياض،السعودية،ط1،2017 م.
- إبراهيم أنيس.
- 8-اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، القاهرة، مصر، (دط)، 1970م.
- أحمد مختار عمر.
- 9-البحثُ اللغويُّ عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، علم الكتب، القاهرة، ط6،1988 م.
- أحمد حساني.
- 10- دراسات اللسانية التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط) 2000م.
- أحمد محمد المعتوق.
- 11- الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها وسائل تنميتها، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب،الكويت،1996م.
- أنطوان صباح.
- 12- تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د ط).
- جاسم علي جاسم.
- 13- المهارات اللغوية ومعايير جودتها، دار أجماد حنين للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية، ط1،2015م.
- رشدي أحمد طعيمة .

قائمة المصادر والمراجع

14-المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها) دار الفكر العربي
مصر، القاهرة، ط1، 2004م.

• زكريا إسماعيل.

15-طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (د ب)، (د ط)، 2005م.

• زين كامل الخويسكي.

16-المهارات اللغوية، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند
العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، القاهرة، (د ط)، 2008م.

• سعدون محمود السلموك .

17-هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، ط1، 2005م.

• عبده الراجحي .

18- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، القاهرة، (د ط)، 2000م.

• عبد الرحمان عيسوي .

19-سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل المراهق، دار النهضة، بيروت، لبنان، (دط)، 1987م.

• عبد المجيد عيساني .

20- نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب
الحديث، مصر، القاهرة، ط1، 2012م.

• علي أحمد مدكور.

21- فنون تدريس اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، (د ط)، 1991م.

• علي القاسمي.

22- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان ط1، 2008م.

• فخري خليل النجار.

23- الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م.

• فهد خليل زايد .

24- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (د ط)، 2013م.

• فلاح صالح حسين الجبوري.

25- طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م.

• ماهر شعبان عبد الباري .

26_ مهارات التحدث العلمية و الأداء، دار الميسرة عمان، الأردن، ط1، 2011م.

• محمد إبراهيم الخطيب.

27- منهاج اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ط1، 2009م.

• محمد حسن عبد العزيز.

28- مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف و الصرف والنحو والمعجم وفقه اللغة مع نماذج شارحة، دار الكتاب الجامع، الكويت، ط1، 1997م.

• محمد جهاد جمل وسمير روجي الفيصل.

29- مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004م.

• محمد رشاد الحمزاوي.

قائمة المصادر والمراجع

30- النظريات المعجمية بسيلها إلى اشعاب الخطاب العربي، مؤسسات بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، (دط)، (دت).

31- قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986م

• محمد عودة الريماوي.

32- في علم نفس الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1998م.

• محمد موسى الشريف.

33- الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، المملكة العربية السعودية، جدة، ط6، 2004م.

• هبة محمد عبد الحميد.

34- أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، دار صفاء لطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2006م.

• نبيل عبد الهادي وآخرون.

35- مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2005م.

• يحيى محمد النبهان.

36- مهارة التدريس، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، د ط، 2008م.

• يوسف محمود.

37_ المنطق الصوري (التصورات - والتصديقات)، دار الحكمة، الدوحة، ط1، 1994م.

ثالثا : الكتب المعربة :

• ربيكا أكسفورد.

38- إستراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة محمد دعدور، مكتبة الأنجلو المصرية، (دط)، 1996م.

• فرديناند دي سوسير.

39- محاضرات في علم اللسان العام، عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2008م.

رابعا: المعاجم والقواميس العربية والمترجمة:

• أحمد مختار عمر.

40- معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2008، ج2.

• إميل يعقوب.

41- المعاجم اللغوية العربية بداياتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، (د ط)، 1085م.

• أنيسة عطية قنديل.

42- المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق، دار الألوكة للنشر، غرب غزة، فلسطين، (دط)، 2015.

• ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور).

43- لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م.

• ابن فارس.

44- معجم مقاييس اللغة، تح / عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2008م، ج5.

• بدر الدين بن تريدي.

قائمة المصادر والمراجع

45- قاموس التربية الحديث (عربي - إنجليزي - فرنسي)، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010م.

• الفيروز أبادي .

46- المحيط، الهيئة المصرية العامة، (دم)، ط3، 1978م.

• حسن شحاتة و زينب النجار.

47- معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م.

• حكمة كشلي.

48- تطور المعجم العربي، دار المنهل اللبناني للطباعة والنش، لبنان، ط1، 2002م

• سعيدة الجهوية.

49- المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، الجزائر، د ط.

• عبد الحميد محمد أبو سكين.

50- المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1402 هـ/ 1972م.

• علي بن هادية وآخرون.

51- القاموس الجديد للطلاب، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب الجزائري، ط5، 1984.

• فاروق عبده فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي .

52- معجم مصطلحات العربية لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر.

• مجمع اللغة العربية.

53-معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر، والتوزيع، القاهرة، ط2، 1973، ج2.

• مجمع اللغة العربية.

54- معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة بشؤون المطابع الأميرية، مصر القاهرة، ج1، د ط، 1984م.

• يسرى عبد الغني عبد الله.

55-معجم المعاني العربية، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1991 م.

خامسا: الرسائل الجامعية.

• أوريدة قرج.

56-مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج،(موضوعات النحو أنموذجا) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

• سليمة بن مدور.

57-المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005-2006 م .

سادسا: المجلات :

• جورج عيسى .

58-المعرب والدخيل في المعجم المدرسي، مجلة التراث العربي، دمشق، ع 85، شوال 1423 هـ.

• زكريا الحاج اسماعيل .

59- التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة تقييمية، مجلة حولية كلية التربية، جامعة قطر، ع7، 1990 م.

• عبد الغني أبو العزم.

60-وظيفة المعاجم المدرسية في التعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع 16، 2010م.

● علي القاسمي.

61-إشكالية الدلالة في المعجمية العربية، مجلة اللسان العربي، ع 1، 46، ديسمبر، 1998م.

● هواوي نوال.

62- التعريف بالمرادف في المعجم الوجيز، دراسة وصفية تحليلية، مجلة الصوتيات، الجزائر، مج 16، العدد 01، أبريل 2020 م.

● الطاهر ميلا .

63-مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع 16، 25، ديسمبر 2010م.

سابعا: الندوات:

● عبد العزيز قريش.

64-ندوة المعجم العربي العصري وإشكالاته المنعقدة بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس السويسي، الرباط، 16 و 17 ديسمبر 2004 م.

● نوري عبد الله هبال .

65- دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، الاستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العام، المحور السادس، كلية التربية، العجيلات، الزاوية.

ثامنا: المواقع الإلكترونية:

● محمود زكي مشكور.

اكتساب اللغة 66-Arabia.nol،07.no.1junuari-juin2015

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

	شكر و امتنان.....
	إهداء.....
	الرموز المستعملة في البحث.....
أ-ب- ج-د	مقدمة.....
1	مدخل مفاهيمي.....
2	أولا / مفهوم المعجم.....
2	أ- لغة.....
3	ب- اصطلاحا.....
3	ثانيا / مفهوم القاموس.....
4	ثالثا / مفهوم المعجم المدرسي.....
5	رابعا / مفهوم التعريف.....
5	أ- لغة.....
6	ب- اصطلاحا.....
الفصل الأول: ماهية المعجم المدرسي و التحصيل اللغوي	
8	المبحث الأول: المعجم المدرسي أهميته ووظائفه.....
9	أولا / أنواع المعاجم المدرسية.....
9	1 - معاجم أحادية اللغة.....
9	2 - معاجم ثنائية اللغة.....
10	3- معاجم حسب المرحلة السنوية.....
10	أ- معاجم ما قبل سن المدرسة.....
10	ب- معاجم تلاميذ المرحلة الابتدائية.....
10	ج- معاجم المراحل قبل الجامعة.....
11	د - معاجم المرحلة الجامعية.....
11	رابعا : المعجم المتخصص.....

11	خامسا : المعجم العام
12	ثانيا / مواصفات ووظائف المعجم المدرسي.....
13	ثالثا / أنواع التعريف في المعجم المدرسية.....
13	1 - التعريف الصوري.....
14	2- التعريف الدلالي.....
14	التعريف الاسمي.....
14	التعريف المنطقي.....
15	3- التعريف البنوي.....
15	4 - التعريف الصرفي.....
15	5 - التعريف النحوي.....
16	6- التعريف بالإحالة.....
16	7- التعريف بالشاهد.....
16	رابعا / أهمية المعجم المدرسي.....
19	المبحث الثاني: التحصيل اللغوي: التمظهر والماهية
19	أولا / مفاهيم إجرائية (التحصيل اللغوي).....
19	1- مفهوم التحصيل.....
19	أ - لغة
19	ب - اصطلاحا.....
20	2 - تعريف اللغة
20	أ - لغة
21	ب - اصطلاحا
22	3 - التحصيل اللغوي.....
23	ثانيا / الفرق بين التعلم والاكساب وعلاقتها بالتحصيل اللغوي.....
23	1- مفهوم التعلّم
23	2- مفهوم الاكساب

24	1- <u>التّحصيل بالتّعلم</u>
25	2- <u>التّحصيل بالاكتساب</u>
26	ثالثا / مظاهر التّحصيل اللّغوي (المهارات اللّغوية)
26	1- المهارة <i>SKILL</i>
26	أ - لغة
27	ب - اصطلاحا
28	2- المهارات اللّغوية
28	أ- مهارة الاستماع.....
30	❖ أهمية مهارة الاستماع.....
30	ب - مهارة التحدث أو الكلام (التعبير الشفوي).....
31	أهمية مهارة التحدث.....
31	ج- مهارة القراءة.....
32	❖ أهمية مهارة القراءة
33	د- مهارة الكتابة (التعبير الكتابي).....
34	❖ أهمية مهارة الكتابة
35	رابعاً / أهمية التّحصيل اللّغوي.....
الفصل الثاني دراسة تحليلية: مظاهر التّحصيل اللّغوي في الكتاب المدرسي لدى المتعلّم	
38	تمهيد
39	وصف المدونة المدروسة.....
39	1- <u>التعريف بمعجم الوجيز</u>
39	2- <u>التعريف بالكتاب المدرسي</u>
40	التعريف بالطور الثانوي.....
41	أولا / الرصيد المعجمي لمفردات كتاب السنة الأولى ثانوي.....
41	أ- التعريف الاسمي
44	2- <u>التعريف المنطقي</u>

الفهرس

45	3- التعريف النحوي.....
47	ثانيا / الرصيد المعجمي لمفردات كتاب السنة الثانية ثانوي.....
51	1-التعريف الاسمي
51	2 - التعريف المنطقي.....
52	3- التعريف النحوي.....
54	ثالثا / الرصيد المعجمي لمفردات كتاب السنة الثالثة ثانوي.....
54	1-التعريف الاسمي
58	2 - التعريف المنطقي.....
60	خلاصة
63	خاتمة
65	قائمة المصادر والمراجع.....
76	الفهرس.....
/	الملخص.....

الملخص:

يعد المعجم المدرسي من بين أهم القضايا التعليمية الراهنة في مجال اللسانيات التطبيقية

ومن أهم الوسائل التعليمية التي تسهم في إثراء وإغناء الرصيد اللغوي للمتعلم، ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نقوم بهذا البحث المعنون بـ " أثر المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي لدى متعلمي الطور الثانوي "متخذاً- معجم الوجيز انموذجا -؛ حيث كان الهدف الأساس من وراء هذه الدراسة : معرفة ماهيته وأنواعه، وأهميته، ومدى أثره في تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلم، إضافة إلى الوقوف عند أبرز خصائصه والكشف عن النقائص المشتمل عليها، محاولين في ذلك اقتراح بعض التوصيات المناسبة له .

الكلمات المفتاحية: المعجم المدرسي، التحصيل اللغوي، الوسائل التعليمية، المتعلم، اثره .

Abstract:

The School Dictionary is one of the most important educational issues in the field of applied linguistics. Moreover, it is considered as one of the fundamental educational tools that contributes in enriching and enhancing the linguistic balance of the learners. In this respect, a study was conducted under the title of: " **The Effects of School Dictionary in Enriching the linguistic balance of Secondary school learners**, taking the dictionary of "**Al wajeez**" as a model. The main objectives behind this study are: knowing its nature, types, importance, and its impact on the development of the linguistic outcomes of the learners. In addition to, highlighting its most prominent

characteristics, exploring the deficiencies that it contains, as well as, trying to suggest some appropriate recommendations for it.

Key words: the educational dictionary ,linguistic achievement, educational tools, the learner, Enriching.